صباح كوردستان
SABAH KURDSTAN
Assabah
رئيس التحرير
هڤال زاخويي
16 صفحة
الثلاثاء 13 تشرين الثاني 2018 السنة الثانية العدد 48 Tue 13 Nov. 2018 Issue NO
جريدة اسبوعية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

حكومة إقليم كردستان تحدد مسار الغاء نظام ادخار الرواتب



صباح كوردستان:

اكد سكرتير مجلس الوزراء في اقليم كردستان آمانج رحيم، ان الحكومة تسعى لالغاء نظام ادخار رواتب الموظفين في موازنة العام 2019، في وقت اكد فيه المتحدث باسم حكومة الاقليم ان الحكومة تهدف لالغاء الادخار بشكل نهائي لكن تحقيق ذلك الهدف يحتاج الى ضمان الايرادات النفطية للاقليم واستمرار الحكومة الاتحادية بارسال الأموال الى الاقليم.

وقال رحيم ان مشروع قانون موازنة اقليم كردستان للعام 2019 في طور الاعداد من قبل وزارة المالية ويتضمن الموازنتين التشغيلية والاستثمارية ولم يصل مشروع القانون الى مجلس الوزراء لحد الآن، مبينا أنه «عند وصول مشروع القانون الى مجلس الوزراء ستتم مناقشته والمصادقة عليه»، مشيرا الى ان من اولويات عمل حكومة اقليم كردستان هو الغاء نظام ادخار رواتب الموظفين.

من جانبه قال المتحدث باسم حكومة الاقليم سفين دزيي، في تصريحات صحفية ان قرار ادخار رواتب الموظفين كان قرارا اجباريا لجأت اليه الحكومة في ظل الظروف التي مرت عليها، وانه مع بدء الحكومة الجديدة مهامها او بعد ذلك بفترة قصيرة سيتم اتخاذ قرار بشأن ادخار الرواتب، مبينا أن الحكومة تهدف لالغاء الادخار بشكل نهائي لكن ذلك يحتاج الى ضمان الايرادات النفطية للاقليم واستمرار الحكومة الاتحادية بارسال الأموال الى الاقليم.

وبعد سنوات الازدهار الاقتصادي 2008-2013 عانت حكومة كردستان مع مجيء تنظيم "داعش" وانهيار اسعار النفط في 2014 واشتدت الأزمة الاقتصادية في الاقليم مع ايقاف رواتب موظفي الاقليم من قبل حكومة بغداد، مما دفع اربيل الى تطبيق نظام ادخار الرواتب.

وفعلت كردستان رسميا في شباط 2016، تطبيق نظام الادخار من رواتب الموظفين، بنسب تراوحت بين 15% الى 75%، ومن ثم أجرت تعديلا في اذار الماضي على نظام الادخار من رواتب موظفي الوزارات المدنية، وبنسب تراوحت بين 10 % الى 30 %..

العراق يكمل صفقة لاستئناف صادرات نفط كركوك عبر اقليم كردستان

صباح كوردستان:

ذكرت صحيفة «فاينايشال تايمز» البريطانية، ان الحكومة الاتحادية أكملت صفقة لاستئناف تصدير النفط من محافظة كركوك عبر اقليم كردستان.

وقالت الصحيفة ان «بغداد تقترب من اتفاق مع حكومة اقليم كردستان لاستئناف صادرات النفط من المنطقة المتنازع عليها مع تزايد العقوبات الامريكية على مبيعات الطاقة الايرانية».

لكن الحكومة الاتحادية لم تؤكد الى الآن حصول اتفاق ولم يتم توضيح تفاصيله وآليات العمل به. وكان مصدران على دراية بعمليات تصدير النفط العراقي قد اعلنا نهاية شهر تشرين الاول الماضي ان العراق سيوقف نقل الخام من حقل كركوك النفطي إلى إيران في تشرين الثاني للامتثال لعقوبات فرضتها الولايات المتحدة على جارته.

وقالت وكالة «رويترز» ان المصدرين ابلغاها بأن العراق يصدر حاليا ما يقل عن 30 ألف برميل يوميا من خام كركوك إلى إيران بواسطة الشاحنات.

وقال المصدران إن الحكومة الاتحادية العراقية السابقة توصلت لاتفاق في منتصف تشرين الأول مع حكومة إقليم كردستان لاستئناف تصدير الخام إلى ميناء جيهان التركي عبر المنطقة الكردية، وان الاتفاق ينتظر الموافقة النهائية من رئيس الوزراء المعين حديثا عادل عبد المهدي.

نائبة: مساواة رواتب وامتيازات ذوي الشهداء والمؤنفلين في الاقليم مع اقرانهم في بغداد

صباح كوردستان:

ذكرت نائبة عن كتلة حركة التغيير بالبرلمان العراقي، ان الحكومة الاتحادية ابدت استعدادها لمساواة رواتب وامتيازات ذوي الشهداء والمؤنفلين في الاقليم مع اقرانهم في بغداد والسعي لتضمين ذلك في الموازنة العراقية العامة للعام المقبل 2019.

وكتبت النائبة عن التحالف الكردستاني بمجلس النواب بهار محمود، على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» انه «لغرض مساواة الرواتب والامتيازات الممنوحة لذوي الشهداء والمؤنفلين مع اقرانهم في الوسط والجنوب، قامت لجنة من الكتل الكردستانية بزيارة كل من وزير المالية فؤاد حسين والامين العام لمجلس الوزراء مهدي العلاق ورئيس مؤسسة السجناء السياسيين العراقيين، والذين أبدوا استعدادهن للتعاون والعمل اللازم بهذا الصدد».

واضافت انه «تم تسليم ملف بهذا الموضوع الى رئيس الحكومة مع الطلب من وزير المالية بالسعي لتخصيص ميزانية لهذا الغرض في موازنة عام 2019»، مشيرة الى ان زملاءها في الدورة السابقة عملوا ايضا على ذلك نظرا لوجود سند دستوري وفقا للمادة 132 من الدستور الذي ينص على ان الدولة مسؤولة عن تامين حقوق هذه الشريحة وقد صدر قرار بذلك ايضا من مجلس النواب العراقي.

دعوات في المناطق الكردية بتركيا لحماية اللغة الكردية

صباح كوردستان:

بدعم من تسعة أحزاب كردية في تركيا، اقيم في مدينة دياربكر بجنوب شرق تركيا، مهرجان «لغتنا، وجودنا» في محاولة لحماية اللغة الكردية في تركيا من الضياع، مع اشتداد اجراءات الحكومة التركية ضد المؤسسات الثقافية والتعليمية الكردية .

وحسب تقارير منظمة يونسكو التابعة للأمم المتحدة، تتعرض اللغة الكردية في تركيا إلى خطر الفناء، حيث أنها لا تستخدم في التعليم ولا في الأدب أو الكتابة.

ومنذ سنوات تقوم الحكومة التركية التي يقودها حزب العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب اردوغان وبالشراكة مع الحزب القومي التركي اليميني، بحملات يعتبرها الكرد ممنهجة ضد المؤسسات التعليمية والثقافية الكردية، فقد تم اغلاق عشرات المؤسسات والصحف والمجلات والفضائيات والمنابر التعليمية والثقافية الكردية بحجج شتى وعلى رأسها دعم العاملين فيها للارهاب والدعوة لتقسيم تركيا.

وشنت الحكومات التركية المتعاقبة في اطار سياسة (دولة واحدة، شعب واحد، لغة واحدة، علم واحد) حملات شرسة على الثقافة الكردية لم تتوقف عند منع اللغة الكردية في الدراسة ولا الى تغيير اسماء المدن والقرى الكردية، بل طالت حتى الأحزاب السياسية الكردية التي تعلن مطالبتها بالحقوق الثقافية.

وخلال المهرجان، الذي اقيم في دياربكر التي تعد عاصمة المناطق الكردية في تركيا، سألت شبكة اعلامية كردية العديد من المشاركين عن مدى استخدام للغة الكردية في التواصل، فقال رجل واحد فقط إنه يتحدث باللغة الكردية، بينما قال الآخرون جميعاً إنهم لا يستخدمون اللغة الكردية «لأن كل شيء تم تتريكه»، وحتى في المنازل تأثرت العوائل وتأثر الأطفال بالمحيط التركي وبالدراسة التركية كما بمتطلبات الحياة من العمل والتجارة وباتوا يتكلمون بالتركية في منازلهم وفي الاسواق في الغالب.

وقالت سيدة بصوت جائر ان من «الصعب أن تكون كردياً في تركيا، لم يبق إلا أن تخنقنا الحكومة»



ارتفاع معدل العنف والتحرش الجنسي ضد النساء بكردستان



صباح كوردستان:

اكدت المديرية العامة لمواجهة العنف ضد المرأة في اقليم كردستان، ارتفاع معدل التحرش والاعتداء الجنسي والعنف ضد النساء خلال العام الحالي، مشيرة الى تسجيل اكثر من 7000 دعوى قضائية في هذا المجال.

وقالت مدير عام المديرية كوردة عمر، في مؤتمر صحفي انه «مقارنة بالعام الماضي فان نسبة الاعتداء والتحرش الجنسي بالنساء ارتفعت خلال عام 2018»، عازية السبب في ذلك الى «عدم وجود وعي كامل داخل المجتمع الكردي»، مشيرة الى تسجيل اكثر من 7 آلاف دعوى قانونية بشأن التحرش والاعتداء الجنسي والعنف في المحافظات الاربع في اقليم كردستان.

واضافت، انه «يتعين ان يكون للاعلام دور في نشر الوعي داخل المجتمع بما يخص العنف ضد المرأة ، منبهة الى عدم بث اعمال درامية وافلام تحفز على العنف الاسري».

واوضحت، ان بعض الاعمال الدرامية تساعد الرجل والمرأة على ممارسة العنف احدهما ضد الاخر، منوهة الى رفض مثل هكذا اعمال فنية، والعمل في المستقبل على اجراء مراجعة على محطات التلفزيون المحلية، والتعامل معها وفق القانون، وفق ما ذكره موقع ان ار تي.

في سياق متصل اقيمت بمدينة السليمانية ندوة خاصة من قبل عدد من منظمات المجتمع المدني حول سبل مواجهة جرائم القتل والانتحار وظاهرة رفع السلاح في اقليم كردستان.

وجاءت الندوة في وقت تشير تقارير هيئة حقوق الانسان في الاقليم الى استمرار تسجيل معدلات مرتفعة لجرائم القتل وحالات الانتحار في اقليم كردستان، بسبب الخلافات الاجتماعية والازمات الاقتصادية.

وقال صالح عبدالله كريم مدير مكتب كردستان التابع للهيئة المستقلة لحقوق الانسان ان المجتمع العراقي والكردي منهك جدا بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الصعبة فجميعها غير مساعدة على بناء حياة اجتماعية مستقرة وهذا يؤدي الى اندفاعات وخلق حالات توتر في نفوس الناس تدفع باتجاه القتل او الانتحار.

أردوغان يهدد بتدمير قنديل وسنجار ويرفض اتفاقية «سايكس بيكو» جديدة

صباح كوردستان:

هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مجددا حزب العمال الكردستاني، قائلاً انه سيدمر جبال قنديل وسنجار على رؤوسهم، متوعدا بشن عملية عسكرية تركية في مناطق شرق الفرات بسوريا لانهاء الادارة الكردية فيها، متهما اياها بانها ادارة «ارهابية» تظلم المواطنين، فيما أعلن عن رفضه لأية تقسيمات جديدة للمنطقة.



وقال اردوغان في كلمة له بالذكرى الـ 80 لوفاة مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك «سنمضي قدما للقضاء على البؤر الإرهابية شمالي العراق، وتدمير جبال قنديل وسنجار على رؤوس الإرهابيين.. ونحن نرى كيف أن أشقاءنا السوريين يئنون تحت ظلم حزب العمال الكردستاني الانفصالي شرق الفرات، وقريباً سنوفر الأمن والطمأنينة للمظلومين في هذه المنطقة أيضا».

وأضاف أن «الذين يستخدمون تنظيم داعش الإرهابي، بغية إجهاض الخطوات التركية في المنطقة، بدأوا يدركون خطأهم».

ووجه انتقادا مباشرا للولايات المتحدة الأمريكية، قائلا «من يعلنون (pkk) منظمة إرهابية ويخصصون المكافآت علنا للقبض على قياداتها، يتعاملون مع الإرهابيين من خلف الستار، ونحن ندرك ذلك جيدا».

وكانت واشنطن قد اعلنت قبل ايام عن رصد مكافأة مالية لمن يدلي بمعلومات عن مكان وجود أي من: مراد قره يلان (5 ملايين دولار)، وجميل بايق (4 ملايين)، ودوران كالكان (3 ملايين) وهم من ابرز قيادات حزب العمال الكردستاني المطلوبين في تركيا.

وأردف أردوغان أن «الولايات المتحدة تتوهم خداع أنقرة، عبر الإعلان عن مكافآت للقبض على قيادات العمال الكردستاني المتمركزين في العراق، بينما تتعاون القوات الأمريكية مع عناصر المنظمة في سوريا الذين يوجهون أسلحتهم صوب تركيا، وتقوم بتسيير دوريات مشتركة معهم».

وتابع «تركيا تدرك جيدا ما يجري على أرض الواقع....لطالما قلنا مراراً لهم أن هذه الألعوبة ستفشل، وأن الذين يسيرون مع الإرهابيين سيكونون هم الخاسرين في نهاية المطاف».

وتعتبر تركيا ان حزب الاتحاد الديمقراطي المعروف بـ (pyd) وكل الفصائل العسكرية المرتبطة به مثل قوات سوريا الديمقراطية والتي تسيطر وتدير مناطق شرق الفرات (شمال شرق سوريا)، هي جزء من حزب العمال الكردستاني.

وقال الرئيس التركي مهددا «نحن بدورنا لن نقف مكتوفي الأيدي»، في اشارة الى نية الجيش التركي مع الفصائل السورية التابعة له شن عملية عسكرية واسعة لانهاء الادارة الكردية في مناطق شرق الفرات والتي تعد أكثر المناطق امنا واستقرارا في سوريا وتحظى بدعم من واشنطن.

لا للدوريات الكردية الامريكية

وجدد الرئيس التركي موقف بلاده الرافض للدوريات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة ووحدات حماية الشعب الكردية على الحدود مع تركيا، والتي جاءت لمنع عمليات القصف والتوغل التركي في شمال شرق سوريا، حيث يدير الكرد تلك المناطق.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) روب مانينغ، قد أعلن عن تسيير القوات الأمريكية دوريات تأمينية بطول الحدود الشمالية الشرقية لسوريا، بالشراكة مع قوات سوريا الديمقراطية، وذلك بعد أيام من عمليات قصف تركي متوالية لمواقع كردية في ريف كوباني وتل أبيض، اوقعت قتلى وجرحى.

رفض «سايكس بيكو» جديدة

وفي سياق متصل شدد الرئيس التركي على رفضه لـ «سايكس بيكو» جديدة واية تقسيمات في المنطقة، داعيا في مقال له بصحيفة «لو فيغارو» الفرنسية، بمناسبة الذكرى المئوية لانتهاء الحرب العالمية الأولى، إلى مكافحة «التنظيمات الإرهابية»، معتبرا أن ذلك ما يقتضيه الاحترام، الذي تبديه تركيا، تجاه جيرانها وأمن الأمم الأوروبية التي يتواجد بينها الأتراك.

يذكر أن «سايكس بيكو» اتفاقية سرية (1916)، بين فرنسا والمملكة المتحدة، بمصادقة روسيا، على اقتسام منطقة الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غربي آسيا، إبان الحرب العالمية الأولى.

وأشار أردوغان إلى احتضان العاصمة الفرنسية باريس فعاليات خاصة بحضور عشرات من قادة دول العالم بمناسبة مئوية انتهاء الحرب العالمية الأولى في 11 تشرين الثاني/ نوفمبر من عام 1918.

وبيّن أن هذه الفعاليات تذكر بالدروس والعبر، التي يجب استخلاصها من الحرب العالمية الأولى، ومناقشة تأثيرات تلك الحرب على العالم الحالي، فضلا عن تبادل الآراء حول الخطوات التي ينبغي على الإنسانية اتخاذها من أجل الحيلولة دون وقوع حوادث مماثلة في المستقبل.

وأكّد الرئيس التركي أن الحرب العالمية الأولى، التي سماها البعض بـ«الحرب التي ستنهي كل الحروب»، كانت مسألة حياة وموت بالنسبة إلى تركيا. وتابع أردوغان: «استذكر باحترام أجدادنا الذين هزموا أحدث وأقوى الجيوش في تلك المرحلة في جناق قلعة وكوت العمارة والعديد من المناطق، وأهدوا لنا أراضي تركيا الحالية كوطن مضحين بأنفسهم في واحدة من أكثر الفترات الحرجة في تاريخنا، بمن فيهم جدي كمال بن مصطفى الذي استشهد في معركة صاري قامش».

ولفت إلى أن الحرب الدموية التي انتهت قبل 100 عام، أظهرت بشكل صريح نتائج الاستعمار والتوسعية والعدائية على البشرية.

وأضاف: «الأخطاء التي ارتكبت في مسألة تأسيس النظام عقب هذه الحادثة، أسست مع الأسف لشروط الحرب العالمية الثانية، لتتسبب بوقوع مآس لم ير التاريخ مثيلا لها»، مشددا على أنه لا يمكن الحديث في مئوية انتهاء الحرب العالمية الأولى عن انتهاء الصراعات بالكامل.

الفوضى والإرهاب

وأوضح أن من أكثر المؤشرات الملموسة على ذلك، الفوضى وخطر الإرهاب المتصاعد في العراق وسوريا، والجهود الرامية لتشريد الفلسطينيين والانتزاع المنهج للممتلكات في فلسطين منذ عشرات الأعوام.

وقال أردوغان إن الحرب العالمية الأولى جلبت معها بعض الكيانات السياسية ذات الإشكالية وفقا للحدود التي رسمتها القوى العظمى في تلك المرحلة بالمسطرة.

ولفت إلى أن هذه الكيانات السياسية لم تستطع بناء روابط قوية مع الشعوب التي حكمتها، ما أدى إلى اقتران ذكر مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا طيلة القرن الـ20 بالأنظمة الاستبدادية والانقلابات العسكرية وحكومات الأقلية.

الثورة المضادة

وأوضح أن الأطراف الداعمة للأنظمة الإقصائية المذكورة على مدى أعوام، استنفرت من أجل منع الحركات الشعبية الديمقراطية التي سميت بـ«الربيع العربي». واستطرد: «لقد لجأوا إلى شتى الوسائل المعادية للديمقراطية، بما في ذلك الانقلابات العسكرية، من أجل تحقيق أهدافهم»، في اشارة الى مصر ومنع حكم تنظيم الأخوان المسلمين فيها.

وأكد أن هؤلاء اللاعبين يواصلون اليوم أيضا أنشطة الثورة المضادة، ويعرضون السلم والاستقرار العالميين للخطر من أجل مصالحهم الخاصة».

وقال أردوغان إن مقابر الشهداء في تركيا والأراضي العثمانية السابقة، تحتضن شبانا من سراييفو وإفريقيا وبغداد وإسطنبول وفلسطين، جنبًا إلى جنب.

وأكد أن ذكريات الحرب العالمية الأولى هي ميراث مشترك تركه أبناء المجتمعات التركية والكردية والعربية والأرمنية واليهودية، للمجتمع التركي المعاصر.

وذكر أردوغان أن أهم درس يجب استخلاصه من الحرب العالمية الأولى، هو مدى صعوبة تأسيس السلام الدائم، لافتا الى أن تركيا ستواصل إجراءاتها من أجل تحقيق هدف العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي الذي يعد أهم مشاريع السلام في تاريخ أوروبا.

المواطنون مازالوا يتطلعون لحل مشاكلهم خلال الدورة الجديدة لبرلمان كردستان



صباح كوردستان

رغم المشاكل الاقتصادية والسياسية التي مر بها اقليم كردستان، والتي كان لها انعكاس سلبي على الوضع الاجتماعي والحياة العامة منذ عام 2014، الا ان المواطنين الكرد مازالوا يتطلعون بأمل الى تحسن الأوضاع خلال الدورة البرلمانية الجديدة، فيما يرى مراقبون بأن المعطيات على الأرض لا تبشر بتحسن الوضع السياسي والاقتصادي كون الاحزاب لم تدفع بالاكاديميين والخبراء الى البرلمان ليصلحوا الوضع وانما رشحوا اشخاص محدودي المؤهلات والكثير منهم مجرد أداة بيد الأحزاب.

المشاكل السياسية لن تحل

ورداً على سؤال لـ«صباح كوردستان» فيما اذا كانت الدورة الجديدة لبرلمان اقليم كردستان قادرة على معالجة الازمتين الاقتصادية والسياسية في الإقليم خلال السنوات الأربع القادمة، تقول عضو البرلمان عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني ريواس فائق ان «هناك نوعان من المشاكل، الأولى اقتصادية والثانية سياسية، الأخيرة لايمكن ان تحل بسهولة ما لم تصل الأحزاب الكردية الى اتفاق بينها لحلها».

وتوقعت فائق ان تبقى «المشاكل السياسية في الإقليم كما هي دون ايجاد أية حلول لها خلال الدورة الجديدة للبرلمان، لعدم وجود حوار جاد بين الأحزاب الكردية»، داعية الأحزاب الكردية الى «التنازل عن بعض المصالح الخاصة والأنانية من أجل المصلحة العامة لإخراج الإقليم من مشاكله الحالية».

وفيما يخص المشاكل الاقتصادية، ترى فائق بأن «الإقليم من المؤمل ان يعالج هذه المشاكل ويحسن من وضعه الإقتصادي لعدة أسبابها، أهمها ارتفاع أسعار النفط مع تحسن علاقاته مع الحكومة الاتحادية في بغداد».

طوي صفحة الماضي

إلا أن النائب الشاب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني هيفدار أحمد، وهو مراسل تلفزيوني سابق، يرى بأنه مع كل دورة انتخابية وانتخابات جديدة «تطوى الصفحة القديمة وتفتح صفحة جديدة بادارة جديدة، وهذا الادارة الجديدة تحمل رؤى حديثة».

وقال احمد في حديث لـ«صباح كوردستان»، بأن حزبه قرر حل جميع مشاكله مع القوى السياسية الأخرى خلال الدورة الحالية، مضيفاً ان «الحزب سيقوم بحل المشاكل بدءاً من المشاكل الداخلية مع الأحزاب والقوى الكردية ومن ثم ينتقل الى المرحلة الثانية وهي حل المشاكل مع الحكومة الاتحادية في بغداد وكذلك مع دول الجوار» في اشارة الى تركيا بشكل خاص حيث تأثرت العلاقات بسبب عملية الاستفتاء على الاستقلال التي قادها الحزب الديمقراطي في أيلول 2017.

وأكد أحمد ان حزبه يسعى لهذه الخطوة وهي مهمة بالنسبة له لتتطور الاوضاع في الإقليم وتستقر بصورة جيدة، ولتتم ادارة العلاقات مع بغداد واستمرارها بدون أية مشاكل»، موضحاً ان «حدوث أية مشاكل داخل الإقليم سواء كانت سياسية أو اقتصادية سيكون الخاسر الأول والأخير هو الشعب الكردي».

ويتفق معه في الرؤية الناشط على مواقع التواصل كاميران احمد، قائلا «البرلمان المقبل سيتمتع باستقرار اكبر من الدورات البرلمانية السابقة مع تراجع نفوذ القوى المعارضة التي كانت تثير المشاكل دون ان تملك استراتيجية عمل واضحة، ومع تصاعد قوة الديمقراطي الكردستاني واقترابه من تحقيق النصف زائد واحد، وبالتالي سيكون هناك فرصة اكبر لحل المشاكل السياسية والاقتصادية ودفع الاقليم قدما الى الأمام».

الدورة الجديدة ستكون أسوء من سابقتها

إلا ان الصحفي الكردي المستقل احسان ملا فؤاد، يرى أن الدورة الجديدة ستكون أضعف وأسوأ من التي سبقتها من ناحية القوة والأداء، عازياً السبب الى «عمل الأحزاب الكردية على اضعاف دور البرلمان» وقدرته على الرقابة والمحاسبة مع المؤسسات الأخرى.

وقال فؤاد في حديث لـ«صباح كوردستان»، ان «الأحزاب الكردية عملت خلال السنوات الماضية خلال سيطرتها على مفاصل الحكم في الاقليم، على اضعاف السلطات التشريعية والقضائية الى جانب السلطة الرابعة فيما عملت على تقوية السلطة التنفيذية كون ذلك يخدمها».

وأشار الى أن «الدليل على ذلك تم تعطيل برلمان اقليم كردستان عام 2015 ولنحو عامين كاملين دون أن يكون هناك رادع قوي وحقيقي لذلك»، اضافة الى عدم ترشيح الاحزاب للاكاديميين والخبراء لدخول البرلمان فقد اكتفت بترشيح أشخاص «لايمتلكون الخبرة والكفاءة والمؤهلات اللازمة للقيام بالواجبات الحقيقية في مجال المراقبة والمحاسبة النيابية».

وبحسب الصحفي الكردي، فان الإقليم «لايمتلك برلماناً حقيقاً بمعنى الكلمة، لأن البرلمان يكون برلماناً حقيقيا وصاحب سلطة عندما يتمكن من استجواب ومحاسبة رئيس الوزراء أو أي وزير ومسؤول يثبت عليه الفساد او ما شابه، إلا أنه للأسف هذه الحالة لم تحصل مع برلمان كردستان».

حل المشاكل يتوقف على الأحزاب

من جانبها تقول النائب عن كتلة التغيير في برلمان الإقليم بهار محمود ان حل المشاكل الاقتصادية والسياسية في كردستان يعتمد على مواقف وارادة الأحزاب الكردية نفسها.

وتشير محمود في حديث لـ«صباح كوردستان» الى ان الحزب الديمقراطي الكردستاني بالدرجة الأولى بامكانه حل المشاكل الاقتصادية والسياسية «اذا قاد حوارا بناء وايجابيا مع الأحزاب الكردية، إلا أنه لو حصل العكس فالمشاكل ستبقى كما هي دون أية حل».ويرى مراقبون ونشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي، ان البرلمان الحالي بوجوهه التي تمثل في الغالب شخصيات من الصف الثالث في الاحزاب الكردية الكبيرة وليس من الصف الأول، لا يمكنها ان تمتلك السلطات القادرة على المساءلة والمحاسبة وفرض التشريعات السياسية والاقتصادية التي يمكن تحسن اوضاع المواطنين في الاقليم، وانه سيظل مجرد اداة لمنح الشرعية القانونية للحكومات والاحزاب الكبيرة في فرض القرارات التي تراها مناسبة.يقول الناشط احسان عمر، تجد في البرلمان الحالي رجال دين واعلاميين ورجال عشائر وأشخاص محدودي الامكانات ومن غير مؤهلات قانونية وسياسية حقيقية، أكثر من ما تجد وجوه سياسية قيادية مؤثرة او رجال قانون وتشريع او حتى رجال ادارة واقتصاد، وبالتالي لا يمكن ان تتوقع اداء جيدا يحل مشاكل الاقليم المتراكمة والمعقدة.

> يرى مراقبون ونشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي، ان البرلمان الحالي بوجوهه التي تمثل في الغالب شخصيات من الصف الثالث في الاحزاب الكردية الكبيرة وليس من الصف الاول، لا يمكنها ان تمتلك السلطات القادرة على المساءلة والمحاسبة وفرض التشريعات السياسية والاقتصادية التي يمكن تحسن اوضاع المواطنين في الاقليم .

حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية تتفقان على توحيد التعرفة وإزالة النقاط الجمركية بينهما

صباح كوردستان:

يعد الاتفاق بين الجانبين مؤشرا على تحسن العلاقات بين حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية، بعد اسابيع من تشكيل حكومة جديدة قررت الاحزاب الكردية المشاركة فيها بقوة من خلال وزارات عدة ومنصبي رئيس الجمهورية ونائب رئيس البرلمان ومناصب اخرى.

كشف مدير عام الجمارك في إقليم كردستان سامال عبد الرحمن، عن اتفاق مع هيئة المنافذ الحدودية الاتحادية، وبعد سلسلة لقاءات، على ازالة جميع النقاط الجمركية بين الإقليم وباقي المحافظات وتوحيد التعرفة الجمركية لتكون واحدة.

وقال عبدالرحمن، إنه تم الاتفاق بين جمارك إقليم كردستان وهيئة الجمارك العراقية، على 27 نقطة تتعلق بتفاصيل ادارة الجمارك، بينها الاتفاق على إزالة النقاط الجمركية الثلاث التابعة لبغداد على طرق كركوك – أربيل، كركوك – السليمانية، والموصل – دهوك، والتي كانت قد اثرت على الحركة التجارية.

وأضاف أنه تم الاتفاق أيضا مع بغداد على توحيد التعرفة الجمركية في كامل مناطق العراق بما فيه إقليم كردستان، مؤكدا «أن اللغة الكردية ستضاف إلى جميع وثائق المعاملات الجمركية، إلى جانب اللغة العربية».

الغاء النقاط الجمركية المستحدثة

وكانت الحكومة العراقية قد استحدثت قبل فترة ثلاث نقاط جمركية على طرق: كركوك – أربيل، كركوك – السليمانية، والموصل – دهوك، ما اثار غضب التجار وقلق المواطنين لأنها كانت تؤدي الى رفع الأسعار بسبب استحصال الرسومات من التجار لمرتين، مرة في المعابر الحدودية مع تركيا ومرة أخرى في المعابر بين الاقليم وباقي مناطق العراق.

ويعتبر الاتفاق بين الجانبين مؤشرا على تحسن العلاقات بين حكومة اقليم كردستان والحكومة الاتحادية، بعد اسابيع من تشكيل حكومة جديدة قررت الاحزاب الكردية المشاركة فيها بقوة من خلال وزارات عدة ومنصبي رئيس الجمهورية ونائب رئيس البرلمان ومناصب اخرى.

وكانت الأحزاب الكردية قد عملت في ايلول 2017 على اجراء استفتاء لاستقلال الاقليم عن العراق، لكن مع مقاومة بغداد للخطوة والرفض الاقليمي والدولي فشل المشروع في تحقيق اهدافه، وواجه الاقليم اوضاعاً سياسية واقتصادية وأمنية صعبة انتهت بخسارتهم لمعظم المناطق المتنازع عليها التي كانت تخضع لسيطرتهم، وهو ما دفع القادة الكرد لاحقا الى تغيير توجهاتهم والعمل على المشاركة بقوة في الحكومة الاتحادية الجديدة.

تطور العلاقات السياسية والاقتصادية

كما يشكل الاتفاق على التعرفة الجمركية، خطوة مهمة لتطوير العلاقات الاقتصادية التجارية المضطربة بسبب غياب التعرفة الجمركية الموحدة وهو ما كان يثير انزعاج الحكومة الاتحادية.

وسيساهم الاتفاق في دفع التجار الكرد مجددا لتوسيع كميات وحجم قائمة السلع التي يستوردونها من تركيا ويقومون بارسالها مجددا الى باقي محافظات البلاد، وهي عملية كانت قد تأثرت بعد وضع نقاط جمركية من قبل بغداد على حدود المحافظات مع الاقليم.

وكان رئيس اتحاد المصدرين والمستوردين في اقليم كردستان مصطفى عبد الرحمن، قد وصف نصب نقاط جمركية بين اربيل-كركوك والسليمانية-كركوك ودهوك-الموصل، بغير القانوني وغير الدستوري، مبينا أن وضع تلك النقاط أثر على السلع المصدرة والمستوردة في الاقليم.

وقال عبد الرحمن في تصريحات صحفية، ان النقطتين الجمركيتين اثرت على اسواق اقليم كردستان وخلقت نوعا من ارتفاع الاسعار (على الجانبين)، بسبب استحصال مبالغ اضافية من التجار ما يدفعهم الى رفع اسعار السلع، مشيرا الى ان النشاط التجاري انخفض بسبب ذلك.





حرب تجارية

واعتبرت مصادر اعلامية في حينها، ان الهدف من وضع تلك النقاط الكمركية هو اضعاف التجارة في معبر ابراهيم الخليل الدولي. وقال اياد حسن رئيس غرفة تجارة وصناعة دهوك لموقع دوارۆز: ان الهدف من فتح نقاط جمركية بين الاقليم والمحافظات العراقية هو اضعاف الحركة التجارية بمعبر ابراهيم خليل الدولي حيث يستورد التجار الكرد السلع ويعيدون ارسالها الى باقي محافظات العراق.

واضاف انه وبحسب القوانين العراقية، لايجوز فرض الضرائب بين المحافظات، الا ان الحكومة العراقية من خلال نصب تلك النقاط تعمل على اضعاف الحركة التجارية وهذا بمثابة حرب تجارية ضد التجار الكرد، على حد تعبيره.

وبعد نصب تلك النقاط الجمركية عبر سواق شاحنات قادمون من تركيا عن استيائهم من تقاضي «رسوم مزدوجة» منهم على البضائع التي ينقلونها من تركيا إلى إقليم كردستان ثم إلى أنحاء العراق، حيث ان ذلك يؤدي الى خفض نسبة ارباحهم من جهة وارتفاع اسعار السلع التي يصدرونها لباقي المحافظات العراقية من جهة ثانية، ما يؤثر على الطرفين التجار والمواطنين.

40% تراجع للتجارة

وتشير إحصائيات الغرف التجارية إلى أن التجارة التركية مع وسط وجنوب العراق تشكل 75% من حجم التجارة عبر منفذ إبراهيم الخليل الحدودي الدولي، كما تبين هذه الإحصائيات أن تقاضي ضرائب مزدوجة عن البضائع التي تذهب إلى بقية أنحاء العراق أثر بنسبة 40% على الحركة التجارية بين إقليم كردستان وتركيا.

ويستورد أكثر من 3700 تاجر مختلف أنواع البضائع من تركيا إلى إقليم كردستان والعراق، ويقول التاجر آزاد نيرويي متحدثا لموقع روداو «وجهت شاحنتين محملتين بالبضائع إلى بغداد، عن طريق كركوك، استغرق وصولهما إلى هناك ما بين 15 و20 يوماً، سعر علبة رقائق البطاطا الواحدة أربعة دولارات، لكنه يرتفع إلى سبعة دولارات عندما تصل العلبة إلى بغداد، فكيف يمكن للتاجر أن يعمل».

ومع الاعلان عن الاتفاق على رفع تلك النقاط الجمركية يتوقع ان تتصاعد عمليات استيراد البضائع عبر معبر ابراهيم الخليل واقليم كردستان وارسالها الى باقي مناطق العراق، ما يشكل فرصة لتحسين اوضاع التجار الكرد التي تأثرت بالازمات الاقتصادية المستمرة في الاقليم منذ 2014 مع اندلاع الحرب على داعش وانخفاض اسعار النفط التي اثرت على دفع رواتب الموظفين في الاقليم وبالتالي على القدرة الشرائية للمواطن الكردي.

«المرأة أقلُ فساداً من الرجل»

نساء كردستان يطالبن بتمثيل أوسع في حكومة الإقليم الجديدة

صباح كردستان/ صلاح بابان

ضمت الكابينة الثامنة من حكومة الإقليم المشكلة عام 2014 على حقيبة وزارية واحدة للمرأة وهي حقيبة وزارة (البلديات والسياحة) لنوروز مولود أمين، من حصة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وهي تعتبر نسبة مشاركة ضعيفة في اعلى سلم صنع القرار الحكومي.



لم تأخذ المرأة الكردية استحقاقها في التمثيل الحقيقي بالكابينة الثامنة التي تشكلت باقليم كردستان عام 2014 والتي تكونت من 21 حقيبة وزارية، والتي تضمنت سيدة واحدة، رغم الانتقادات الحادة التي وجهت للحكومة من قبل الناشطات المدنيات ومنظمات المجتمع المدني، وهناك بتكرر ذلك وعدم حصول النساء على استحقاقهم في الوزارات والمؤسسات الرسمية في حكومة الإقليم، نتيجة عدم فسح المجال أمامهن من قبل الأحزاب الكردية، بحسب ما قالته ناشطة نسوية.

تقول الصحفية الكردية هبة محمد، متحدثة عن فرص اعطاء المرأة تمثيل اوسع في الحكومة المقبلة وفق ما تطلب به منظمات وناشطات، ان «الاهتمام بحقوق المرأة على جميع الأصعدة وتحقيق تمثيل قوي لها من أبرز الأمور التي يجب أن تهتم بها حكومة الاقليم الجديدة تماشياً مع عملية الإصلاح والتغيير التي نسمع عنها كثيراً».

وأشارت محمد في حديث لـ«صباح كوردستان»، الى ان «مشاركة المرأة الواسعة في الحكومة اذا تحققت فستكون لها انعكاسات ايجابية على الأسر والمجتمعات بصورة عامة»، مضيفةٍ ان حكومة الاقليم «تعمل من أجل تعزيز موقع المرأة في المؤسسات الحكومية على عكس بقية المحافظات العراقية، لكن الغبن مازال يطالها من ناحية حجم التمثيل».

ضياع الدور السياسي

وبحسب الصحفية الكردية، فان «مشاركة المرأة ازدادت خلال السنوات الماضية في الدوائر والمؤسسات الحكومية لاسيما فيما يتعلق بالتمثيل الاكاديمي والسياسي، ولم ينظر للمرأة كشخص منفرد عن الرجل بالرغم من الملاحظات الموجودة حول حصتها من المشاركة في قمة الهرم الحكومي».

وترى هبة أن «أغلب النساء يعانين من ضياع دورهن في العملية السياسية وعلى مستوى العالم، وان شاركت فصوتها غير مسموع للرأي العام ومحصور ضمن افق محددة»، مؤكدةٍ على ضرورة ان تبرز المرأة بصوتها «لتأخذ حقها إلا أنه للأسف نرى الكثير من التذمر والشكاوى في حال صعود المرأة الى القمة».

وضمت الكابينة الثامنة من حكومة الإقليم المشكلة عام 2014 على حقيبة وزارية واحدة للمرأة وهي حقيبة وزارة (البلديات والسياحة) لنوروز مولود أمين، من حصة الحزب الديمقراطي الكردستاني، وهي تعتبر نسبة مشاركة ضعيفة في اعلى سلم صنع القرار الحكومي.

نظام الكوتا للنساء في الحكومة

من جانبها تقول العضو البارز في الحزب الديمقراطي الكردستاني حياة مجيد ان «حزبها هو الوحيد من بين الأحزاب الكردية الذي منح دوراً بارزاً للمرأة في الكابينة الثامنة على عكس الأحزاب الأخرى التي لم تمنح المرأة اية حقيبة وزارية».

وأكدت مجيد في حديث مع «صباح كوردستان»، ان «حزبها يسعى مجددا الى منح المرأة دوراً أوسع في الحكومة المقبلة من خلال اعطائها حقيبة وزارية ومناصب أخرى رفيعة المستوى»، مشيرة الى وجود مطالب رفعتها منظمات مجتمع مدني ليتم اعتماد «نظام الكوتا» في منح المناصب الحكومية للنساء وبنسبة لا تقل عن 30%.

المرأة تغيّر الواقع

وطالبت حياة مجيد الأحزاب الكردية الى «تطبيق شعاراتها الضخمة عن النساء على أرض الواقع وليس في الدعاية الانتخابية فقط»، مؤكدةٍ ان «المرأة بامكانها ان تغيّر من واقع وقرارات الحكومة في حال شاركت بها بشكل واسع».

من جانبها طالبت القيادية في حركة التغيير كويستان محمد حكومة الإقليم الجديدة بـ«استحداث وزارة جديدة خاصة بشؤون المرأة، فضلاٍ ان منح المرأة نسبة 30% من الوزارات ومناصب المدراء العامين والوظائف الكبيرة»، معتبةر ان ذلك حق شرعي لها مقارنةٍ مع ما يحصل عليه نظيرها الرجل، لكي تتمكن من لعب دور أكبر في تغيير الواقع.

وقالت محمد لـ«صباح كوردستان»، ان «الأمل ضعيف جداً في تلبية مطالب المرأة من قبل حكومة الإقليم، لكون الرجل عندنا لايؤمن بقدرات وطاقات المرأة»، مؤكدةٍ ان «حركتها ستمنح المرأة دوراً بارزاً في الحكومة الجديدة في حال مشاركتها فيها».

المرأة أقل فساداً من الرجل

وأوضحت القيادية في حركة التغيير، ان «مشاركة المرأة في أية حكومة بالعالم لها انعكاس ايجابي، وبدون ذلك تواجه هذه الحكومات الفشل السريع لكون المرأة مسالمة أكثر من الرجل ولها دور فاعل ومهم في ادارة الدولة واستباب الأمن والإستقرار فيها والإبتعاد عن الصراع والاقتتال الداخلي».

وبحسب محمد، فان «المرأة أقل فساداً من الرجل»، موضحةٍ، انه «منذ 27 سنة الماضية من الإستقلال في كردستان لم نسمع بامرأة فاسدة كما نسمع عن الرجال، وأغلب عمليات الفساد يقوم بها الرجال لا النساء، ومشاركة المرأة بشكل واسع في الحكومة يساعد في اصدار قرارات تدافع عن المرأة وحقوقها لا كما يحصل الآن».

مشروع لزيادة مساحة التمثيل

من جانبها تقول عضو المجلس الأعلى لشؤون المرأة في حكومة كردستان أمل جلال ان «المجلس طالب خلال الأشهر الستة الماضية وبمشاركة منظمات المجتمع المدني الخاصة بالدفاع عن حقوق المرأة، بزيادة مساحة مشاركة المرأة في الحكومة، من خلال مشروع قامت بتبنيه».

وقالت جلال، ان «المشروع يسعى لزيادة مشاركة المرأة في جميع مفاصل الدولة الى 30% ومنها في السلطة التنفيذية والتشريعية»، موضحةٍ، ان «المشروع ينص أيضاً على مشاركة وطنية حقيقية للمرأة في القضاء والإعلام لكون هذه المشاركة مقدسة تحقق أهداف المرأة وتزيد من وعي المجتمع الكردي».

وعبرت جلال عن «تفاؤلها بزيادة مساحة مشاركة المرأة في الحكومة المقبلة لكون هناك ارادة حقيقية لهذا الأمر، واحتمالية تطبيقه كبيرة جداً».

القاسم المشترك بينهم ثيابهم البالية وطلاقة لسانهم

اطفال سلبت مخالب الفقر والتشرد براءتهم

بيداء عبد الرحمن / السليمانية

بالرغم من المساعدات الكثيرة التي تمنحها وزارة الهجرة والمهجرين فرع السليمانية لنازحي هذه الاسر التي تسكن المخيم او الساكنين بالايجار ودعمهم بالمواد الغذائية والصحية والتبرعات المقدمة من قبل المنظمات الخيرية او من قبل اهالي هذه المدينة الا ان الظروف المعيشية الصعبة لبعضهم تجبرهم على تحمل اعباء العمل.

كثيرة هي الإسر التي باتت تنتمي لشريحة السكان الاكثر فقراً و تعيش حالة من العوز و الحرمان بعد أن فقدت معيلها الاول وهو الاب سواء بسبب القتل والتهجيرأو السفر لطلب اللجوء الى احدى الدول الاوروبية بحثاً عن حياة اكثر أماناً وإستقرارا، على امل ان يسحب عائلته بعد تمكنه من الحصول على الإقامة، تاركاً وراءه زوجة وأطفال قصر أجبرتهم الظروف الصعبة على مواجهة مصير مجهول، فيمتهن الصغار اعمال شاقة لساعات طويلة لاتناسب اجسامهم البدنية، والابن البكر هو الضحية الاولى والخاسر الاكبر، فتنزلق أرجل هذه البراعم الناعمة في معترك الحياة، مما يجعل هذه الفئة طريدة تهيم على وجهها في الشوارع وبالتالي تكون لقمة سائغة لعوالم الإجرام او الإدمان على الكحول.

عند التجوال في شوارع مدينة السليمانية واسواقها الشعبية لابد وان يصادفك اطفال بعمر الورد ومن كلا الجنسين لاتتعدى اعمارهم الإثنى عشر عاما، اغلبهم من النازحين اواللاجئين السوريين وهم يجوبون الشوارع بوجوه شاحبة و منهكة وثياب بالية يتوسلون لكسب تعاطف الناس واستدرار كرمهم من أجل شراء اكياس النايلون او المناديل الورقية اوالسكائراو علبة العلكه التي لا تتجاوز اسعارها المائة والخمسون دينارا للعلبة الواحدة.

احاطة الاطفال المتسولون لك وكثرة توسلاتهم التي تؤلم القلب وانت لا تعرف ممن تشتري ولمن تعطي هذا المبلغ الزهيد وهم يحدقون بأعينهم البريئة تجاهك منتظرين ان تتبضع اي شيء منهم وتدخل الفرحه لقلبهم، اصبحت ظاهرةٍ نشاهدنا على مدار اليوم، ابطالها الاطفال، والفاصل المشترك بين هؤلاء الصغار هي ثيابهم البالية وطلاقة لسانهم..



قساوة الحياة

طبع التعب والحرمان و الحزن آثاره على تعابير وجه مصطفى البالغ من العمر 14 عاما وهو يقف بعربته الصغيرة امام الجامع الكبير ليبيع الحلوى لقاء مبلغ لا يكاد يسد رمق العيش، وهو من نازحي تلعفر يسكن مخيمات عربت للمهجرين في محافظة السليمانية.

مصطفى فتح صرة الامه لـ«صباح كردستان» قائلا:«بعد ان توفى والدي في العام 2009 اثر أنفجارعبوة ناسفة، ترك بذمة والدتي ستة اطفال اربعة بنات وولدان عاشوا وما زالوا يعيشون ظروف صعبة لا يمكن وصفها، لم تعرف الوالده التي بالكاد تستطيع قراءة بعض المفردات ماذا تعمل لتعيلنا، فأضطررت لترك مقاعد الدراسة والالتحاق بعمل شاق مضني وصعب على صغير بعمري وقتها، لكني تحملت قساوة حر الصيف وبرد الشتاء لسد رمق عيش عائلتي «.

يخرج أنورالساعة الثامنة من صباح كل يوم مع اصدقاءه بمخيم عربت متجهين صوب سوق مولوي الشعبي للخضار واللحوم، ليقضوا نهارهم هناك في بيع اكياس النايلون وحمل مايتبضعه الناس اثناء تسوقهم لايصالها الى سياراتهم او اماكن تواجد سيارات الأجرة مقابل الف دينار.

انور الذي يبلغ اثنا عشر عام هرب مع عائلته من محافظة ديالى تاركا بيته ومدرسته بحثا عن الامان بسبب تدهورالوضع الأمني هناك، بحسب قوله ويضيف :« نزحناصوب قضاء حلبجة إحدى اقضية محافظة السليمانية، وسكنا في إحدى جوامعها بعد ان تركنا والدنا وهاجر الى تركيا، ولقلة فرص العمل هناك قررنا ترك القضاء والسكن في مخيم عربت، وضعنا هنا افضل فالناس وبعض اصحاب المحال بالمدينة يعطفون علينا فمنهم من يعطينا المال ومنهم من يتصدق علينا مما يبيع سواء خضار او لحوم فنعود للمخيم ونحن محملين بقوتنا اليومي».

معونة

فيما يوضح عمر البالغ خمسة عشر عاما والذي يعمل حمالاً في سوق العلوة القديمة خلال مداخلته الحديث معنا بأنه ليس متسولاٍ بل أنه يعمل ليعيل عائلته واضاف:« نحن نزحنا من الموصل إلى مدينة السليمانية بعد دخول تنظيم (داعش) ، في بادئ الامرعانينا الكثير لايجاد فرصة عمل كوننا لا نجيد اللغة الكردية ولا نعرف كيف نتعامل مع من حملنا، لكن بفضل مساعدة العوائل وتعاطفهم معنا استطعنا المكوث في تلك المدينة طويلا ، فمنهم من منحنا المال ومنهم من اخذ بيدنا للحصول على عمل حتى اصبح وضعنا افضل» .

فاطمة هي الاخرى تتجول في سوق مولوي بالسليمانية حاملة بيدها عدد من الجوارب لبيعها على المارة لتساعد والدتها التي تفترش هي الأخرى بعبائتها أمام احدى المحلات التجارية لبيع الجوارب والقفازات .

اما ساره البلغة من العمر تسعة اعوام فقد بدت على ملامحها طفولة جميلة، سرق صندوق العلكة براءتها، فهي تقف على ناصية الطريق في شارع الاورزدي لتبيع العلكة مع اخيها الذي لايتجاوز هو الآخر الاحدى عشرعاما من عمره، قالت :« تجبرني والدتي على الخروج للعمل مع اخي لكسب المال وتضربني ان امتنعت عن الخروج».

استقرار مهدد

تعد الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع، لكن هنالك الكثير من الامور التي قد تواجه العائلة وتعرض إستقر ارها للخطر، فنحن الشرقيين نعشق ان يكون لنا اكثر من طفل يحمل اسمنا، وهذا خطء لان بناء اسرة سعيدة لا يعتمد على عدد افرادها بقدر الإعتماد على الدخل المعيشي لها، فالاب لوحده لايستطيع سد احتياجات اسرتهِ مما سيضطر به لدفع اولاده للعمل بسن مبكرلزيادةُ الدخل المعيشي.

هذا ما اكدته المربية في رياض الاطفال كولباخ خان من خلال عملها في احدى الدور التربوية على مر عشرة اعوام وتضيف :« إن من أهم مسببات فقدان الاسرة لسعادتها هوزيادة عدد أفرادها الذي ينتج عنه تشتت الابوين وعدم قدرتهم على المساواة في إعطاءهم الحب والإهتمام وقد يضطرهم لإجبار ولادهم على ترك المدرسة والعمل للمساعدة في زيادة الدخل المعيشي، وهذا بحد ذاته يعد من انواع التفرقة والتفضيل بين أفراد الاسرة الواحدة، فضلاٍ عن انشغال الوالدين بهموم الحياة الصعبة الذي قد يسبب الحرمان العاطفي وبزرع روح الانانية والغيرة فيما بين الاخوة، مؤكدة أنها قد تعاملت مع عدد من الاطفال وصلت الغيرة لديهم لحد الكراهية وإيذاء اقرانهم نتيجة الحرمان» .

سركول خان مدرسة متقاعدة وام لثلاثة طلاب جامعيين قالت :«مهما مرت على الاسرة من ظروف معيشية صعبة ومهما عانا الابوين منها، سواء نتجية أفكارهم وتصرفاتهم اللامدروسة او بسبب متغيرات الحياة، عليهم ان لايشعروا ابناءهم بذلك ويحاولو جاهدين توفير احتياجاتهم كي لايقع الاطفال في مطب الحرمان الذي قد يجرفهم الى السرقة او معاشرة اصدقاء السوء لسد احتياجاتهم كونهم ليسوا مسؤولين عن وضعهم بل تقع المسؤولية على الابوين كونهما لم يفكران بوضع الاسرة ودخلها الشهري خاصةٍ اذا كان الاب ليس له دخل ثابت» .

اما الموظف في جامعة السليمانية كاك سرود فيقول:« الطفل عامل مهم جدا لسعادة الاسرة وبدونه تكون الحياة باهته لاطعم لها لكن ليس بكثرة فالوضع الان لايتحمل اكثر من طفلين لذا على الاهل مسبقاً ان يحددو الدخل المعيشي للاسرة قبل ان يفكروا بمولود جديد» .

المحامية شنو توفيق استطردت بالقول :« نحن قمنا بالتعاون مع منظمات تعنى بالاسرة والطفل بالقيام بندوات توعوية في عدة أماكن بشأن الاهتمام بتربية الاطفال وتحديد النسل افضل من الغرق بهموم الحياة والوصول الى طريق مسدود مليئ بالمطبات وبتالي سيدفع الابناء الثمن» .

معرض المنتجات المصرية في أربيل... تحف و



صباح كوردستان/ عمر عادل

التجول بين أجنحة المعرض المزينة بالتحف والصناعات اليدوية التي توضح الإبداع والتاريخ الحضاري المصري، تحمل خيال الزائر إلى أسواق القاهرة الجميلة خصوصا سوق خان الخليلي، فغالبية الشركات ومعارض الأنتيكات المشاركة في المعرض تقع فروعها الرئيسية في خان الخليلي.

بين أصوات الباعة المصريين الذين يدعونك لمشاهدة بضائعهم، وأنغام الموسيقا الشعبية المصرية والرقص الشرقي، ولوحات النحاس والصدف التي تحمل صوراً فرعونية أو آيات قرآنية والوان الجلاليب الزاهية وتماثيل السيدة أم كلثوم المصغّرة مع أفراد فرقتها الموسيقية كل هذه الأجواء المصّرية تجعلك تشعر أنك تتجول في القاهرة القديمة قرب مسجد سيدنا الحسين أو في منطقة السيدة نفيسة، إلا أنك في الواقع ماتزال في أربيل عاصمة إقليم كردستان التي احتضنت المعرض الدولي الرابع للمنتجات المصرية.

المعرض الذي افتتحه القنصل العام لجمهورية مصر العربية في إقليم كردستان كامل محمد الأباصيري، في 25 تشرين الأول واستمر لعشرة أيام، والذي يعد الدورة السنوي الرابعة، سبقه معرضان أقيما في بغداد ودهوك في ظل إقبال جماهيري كبير للاطلاّع على معروضات المعرض مع الأمل بتسوق منتجات مصرية خاصة الأنتيكات والصناعات الخشبية.

وضم المعرض الذي نظمته مؤسسة أخبار اليوم، سجادا يدويا وتحفاً وأنتيكات تروي تاريخ الحضارة المصرية الفرعونية، وأنواعا متعددة من الأثاث والصناعات الخشبية التي صنعتها أيادي حرفيين وفنانين مصريين.

عرض فلكلوري

وقد شهد افتتاح معرض أربيل الدولي الرابع للمنتجات المصرية، عرضا فلكلوريا مصريا راقصا قدمته إحدى الفرق الفنية التابعة لوزارة الثقافة المصرية، كما قدمت الفرقة العديد من العروض والنشاطات الفنية والثقافية المنوعة طيلة مدة إقامة المعرض.

واعتبر القنصل العام لجمهورية مصر في إقليم كردستان، كامل محمد الأباصيري أن تنظيم المعرض الدولي الرابع للمنتجات المصرية في إقليم كردستان، دليل على تعافي العراق وإقليم كردستان وتحقق الأمن والاُستقرار.

وعن الدور الاقتصادي المصري في العراق ومن ضمنه إقليم كردستان خلال المرحلة المقبلة، أضاف الأباصيري في تصريحات صحفية: «باشرت الحكومة العراقية الجديدة مهامها، لذلك نتوقع إعطاء دفعة لمشاريع إعادة إعمار المناطق التي دمرتها العمليات الإرهابية، وبالتالي ستبدأ العجلة بالدوران مجددا، وستنطلق مشاريع البنى التحتية والمجالات الصناعية وكل هذا سيعطي مؤشرا بصعود الأنشطة الاقتصادية والتعاون بين البلدين».

صعود في التبادل التجاري

ورغم الأزمة الاقتصادية التي شهدها الإقليم بسبب الحرب ضد مسلحي تنظيم داعش، وانخفاض أسعار النفط، إلا أن حجم التبادل التجاري بين كردستان ومصر واصل صعوده لكن بشكل بطيء.

وأكد عاصم الشيخ، المشرف العام على المعارض في مؤسسة أخبار اليوم المصرية المنظمة للمعرض، لعدد من الصحفيين أن «حجم التبادل التّجاري بين الإقليم ومصر وصل إلى نحو ٥٠٠ مليون دولار سنويا».

وتابع «مصر دولة كبيرة لها منتجات كثيرة؛ لذلك نحتاج إلى تعميق العلاقات التجارية بين الجانبين»، لافتا إلى أن التلاحم الثقافي والاقتصادي بين مصر وإقليم كردستان، يجعل المصريين حريصين على التواجد في كردستان.

واستطرد الشيخ: «هناك إقبال كبير على المنتج المصري في إقليم كردستان، والمصريون يحبون الإقليم ويعملون هنا بحرية تامة، فليست هناك ضغوط أو عقوبات، بل هناك تسهيلات تقدم لهم، نتمنى أن يكون هناك إقبال كبير على المعرض هذا العام».

ترحيب كردي بالتعاون المصري

من جانبه، رحب رئيس اتحاد الغرف التجارية والصناعية في إقليم كردستان، دارا جليل خياط بالتعاون التجاري بين مصر وإقليم كردستان، وقال لوسائل الاعلام: «سعيدون بهذا المعرض، ونتمنى أن يسهم في توطيد العلاقات بشكل أكبر بين الجانبين وتعميقها».

وأضاف «نحن في إقليم كردستان وفي غرفة التجارة ننظر بارتياح للعلاقات مع مصر، وهذه العلاقات تنمو وتتقدم نحو الأفضل، لذلك نشجع على المضي قدما بالتعاون التجاري مع مصر»، مشيرا إلى أن عددا كبيرا من التجار الكرد يستوردون بضائع متنوعة من مصر.

تحف تجسد التاريخ المصري

التجول بين أجنحة المعرض المزينة بالتحف والصناعات اليدوية التي توضح الإبداع والتاريخ الحضاري المصري، تحمل خيال الزائر إلى أسواق القاهرة الجميلة خصوصا سوق خان الخليلي، فغالبية الشركات ومعارض الأنتيكات المشاركة في المعرض تقع فروعها الرئيسية في خان الخليلي.



ونحاسيات وعطور وأنغام تستحضر الذكريات





حاج عامر أبو خميس القاضي، صاحب مصنع حرانية للسجاد اليدوي، يجلس وسط جناحه في عرض ويشرح لزبائنه أنواع السجاد المصري ومعاني لوحات النسيجية التي صنعت في مصنعه، وأوضح قاضي أن: "هذه هي المرة الرابعة التي أشارك فيها المعرض، الدورتان الأولى والثانية منه كانتا جيدتين دا، لكن الدورة الثالثة كان الإقبال فيها ضعيفا؛ بسبب أزمة الاقتصادية في الإقليم، نأمل بأن يكون الإقبال لى منتجات الدورة حالية جيدا جداً».
أضاف القاضي، متحدثا لشبكة عين الاخبارية، أنه



يمارس مهنة نسج السجاد والحرير والصوف، ويعمل في تجارة السجاد اليدوي منذ أكثر من ٥٠ عاما، وقد شارك حتى الآن في غالبية المعارض التي تنظمها مصر في أوروبا وأفريقيا.

انتيكات واكسسوارات

وبالقرب من جناح السجاد اليدوي والمنسوجات، يعرض ناصر العناني، صاحب معرض أزياء الشرق، المئات من التحف والإكسسوارات والمقتنيات الخشبية والمعدنية المنقوشة بنقوش تاريخية.
وقال العناني أن «ما نعرضه يمثل الصناعة اليدوية المصرية، الزبائن هنا يعرفون جودة صناعتنا وجماليتها، لذلك هناك إقبال عليها»، مؤكدا أن الهدف من المعرض هو تنظيم علاقات تجارية بين التجار المصريين والتجار في كردستان، وتوثيق العلاقات الموجودة حاليا وتوسيعها.
الحاج سلامة، صاحب محل منتجات (خان الخليلي كنوز مصرية)، كعادته خلال دورات المعرض السابقة، كان يقف أمام جناح منتجاته في المعرض شارحا لزبائنه ما جاء به من جديد هذا العام، وقال «نحن من محافظة القاهرة ومن منطقة خان الخليلي في الحسين، دائما نجلب ما هو جديد إلى إقليم كردستان، وهذا هو المعرض الرابع في أربيل، وفي كل مرة نجلب ما هو جديد لننال إعجاب الزوار من ملابس وتماثيل، كل بضائعنا صناعات يدوية ونماذج جديدة، في كل سنة نجدد معروضاتنا لكي يعود ويشتري مرة أخرى من اشترى سابقا».
واضاف «الإقبال على بضائعنا في كردستان جيد جدا؛ لأنها بضائع ذات نوعية جيدة ومصنوعة بحرفية، فنحن نصنعها يدويا والأسعار مناسبة».

تنشيط السياحة المصرية

أما البائع حسين أحمد من (بازار محمد للإكسسوار) في مصر، فيسلط الضوء على أهمية المعرض للإقليم ولمصر، قائلا «نحن نريد من خلال هذه البضائع تنشيط السياحة المصرية، لهذا نتوجه بمواردنا لدول أخرى كالأردن والعراق والدول الأوروبية والأفريقية، لذا نروج لبضاعتنا المصرية المصنوعة يدويا خلال هذه المعارض، وفي الوقت ذاته هذا المعرض يساهم في حركة السوق في الإقليم أيضا».
وتابع أحمد: «هذه ليست زيارتنا الأولى إلى أربيل، فلنا زيارات أخرى سابقة، ونحن نعرض منتجاتنا المتمثلة الاكسسوارات والبازارات وعلب الصدف والمنتجات الفرعونية المختلفة والكثيرة، وأسعار بضائعنا هي ذاتها التي نبيع بها في مصر، ونضيف إليها تكلفة الشحن فقط»، وفق ما نقلته الشرق الاوسط.

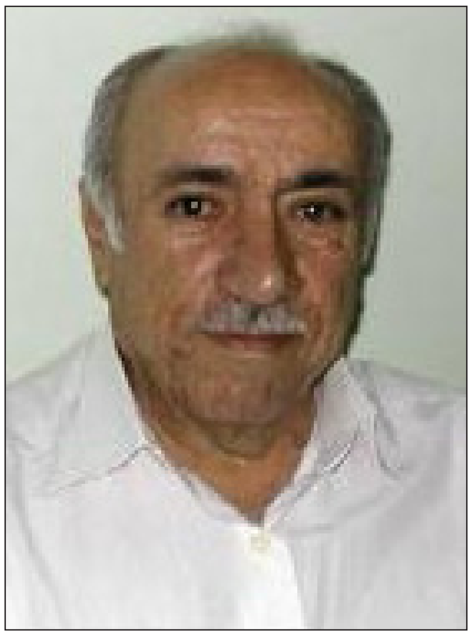
زيارات متكررة للمعرض

عوائل كردستانية وأخرى عربية تقيم في أربيل زارت المعرض ولم تستطع كبح جماح شهوة التسوق أمام التحف والانتيكات والمشغولات الخشبية الجميلة والنادرة التي صنعتها أيادٍ محترفة.
المهندس سالار عامر زار المعرض برفقة أسرته ثلاث مرات على مدى عشرة أيام يقول، عن زيارته المتكررة إن «تعلقي بالتحف المصرية يعود إلى عام 2007 عندما ذهبت إلى القاهرة لإكمال دراستي والحصول على درجة الماجستير في هندسة الاتصالات من جامعة عين شمس وقد حظيت بحفاوة كبيرة اثناء اقامتي في القاهرة».
ويضيف «عندما كان أساتذتي في الجامعة يسألونني من أين أنت أقول لهم من أربيل في كردستان العراق كانوا يعانقونني ويقولون لي أنت حفيد صلاح الدين الأيوبي أهلاً بك في بلدك الثاني»، مشيراً إلى أنه «أقام في القاهرة لمدة ثلاث سنوات حيث حصل على شهادة الماجستير بتفوق وتم تكريمه من قبل رئاسة الجامعة».
وتابع عامر أن «رؤية البضائع المصرية الزاهية وكل هذه التحف والانتيكات التي تمنيت إحضارها معي إلى كردستان عندما كنت في مصر، لكن للأسف لم أتمكن من ذلك بسبب تحديد الوزن للحقائب على الطائرة، كل ذلك جعلني متشوقاً لزيارة المعرض برفقة زوجتي واطفالي حيث اعجبتهم البضائع المعروضة وحصلت على بعض الأشياء بنصف السعر لأنني اتحدث مع الباعة بلهجة مصرية وسرعان ما سألوني عن كيفية تعلمي لهجتهم وهم يفرحون عندما أخبرهم أنني أقمت في القاهرة ودرست هناك».
وأضاف أن «زيارة واحدة لم تكن كافية حيث حضرت لثلاث مرات وفي كل مرة كنت أخرج محملاً بالتحف والملابس والمفارش القطنية والعديد من الصور مع الباعة المصريين وأفراد الفرقة الموسيقية الفولكلورية»، معرباً عن أمله بأن «تستمر مثل هذه النشاطات الإيجابية في ظل الاستقرار الأمني والسياسي الذي يشهده الإقليم».

العود المصري وداعش

السيدة آمال خليل حضرت مع أولادها وأحفادها وهي مصرة على اقتناء آلة العود لابنها أحمد الذي بدى متردداً في شرائها تقول إنها «جاءت إلى المعرض لأن مثل هذه التحف والمقتنيات تجعلها سعيدة وهي تريد أن تخفف عن أبنائها وأحفادها هول معاناتهم نتيجة للفظائع التي شهدوها بأعينهم عندما كانوا في الموصل تحت حكم تنظيم داعش ثم استطاعوا النزوح إلى أربيل والنجاة بحياتهم».
وأضافت أن «ابني أحمد عازف ماهر تعلم العزف في صغره على آلة العود وكان يمتلك عوداً أهداه إياه جده المتوفى والذي كان بدوره قد اقتناه من أحد أسواق القاهرة، إلا أن عناصر داعش داهموا البيوت وبدأوا بمصادرة الآلات الموسيقية ومعاقبة أصحابها فقمنا بتحطيم العود واخفاء حطامه خوفاً على أحمد، واليوم أريد ان أقتني له عوداً مصرياً جديداً شبيهاً بعود جده ليواصل العزف بعيداً عن أجواء الخوف والقتل».
يجدر الإشارة إلى أن معرض أربيل الدولي للمنتجات المصرية أقيم بنسخته الأولى في عام 2013 حيث تم افتتاحه من قبل وزير الصناعة والتجارة الخارجية المصري منير فخري آنذاك بمشاركة 75 شركة مصرية وكان المقرر أن يكون عدد الشركات المشاركة أكبر لولا الظروف السياسية التي مرت بها مصر في حينها، وجاءت الدورة الثانية ومن ثم الثالثة في عام 2016 التي لم تحقق نجاحاً كسابقيتها بسبب ظروف الإقليم الاقتصادية والحرب على تنظيم داعش بينما يأمل المنظمون أن تحقق الدورة الحالية من المعرض نجاحاً كبيراً في ظل الاقبال الجماهيري والانفراج النسبي في الظروف السياسية والاقتصادية.

الضِحكُ سِلاحٌ فّعال



امين يونس

في إحدى شطحاته الفكرية والنفسية ، قال « حمكو « أنه يائِسٌ من كل شئ ومُتَشائم إلى أقصى حِد ، وأن هذه الحياة عبثٌ في عبث . ثم أردف وطعمُ المرارةِ يكادُ يخرج من فمِهِ ، ما أصدق قول المعرّي : (تِعِبٌ كلها الحياة فما أعجب ...... إلا من راغب في إزديادِ) ! كنتِ قد نويتِ أن أستغلّ فُرصة قنوطه وهُبوط معنوياته ، كي أنتقم منه .. وذلك بدفعهِ في ذاك الإتجاه وتشجيعه على السوداوية والعِدمية . مُقابل عشرات المرات التي كان يزعجني فيها في مناسبات كثيرة . لكني في آخر لحظة ، نِحيت جانباً تلك الفكرّة الخبيثة ، بعدما رأيّتهُ ضعيفاً مهموماً وكأن أحمالاً ثقيلة تضغط على كاهله .. فأشفقتُ عليه وإسترجعت بعض آدميتي وقررتُ أن أبذل جُهدي في مساعدته . ولكن بأيّةُ طريقة ؟ فصاحبنا حمكو ، في الظروف العادية صعب المراس وعنيد ، فكيف إذا كان يائِساً بائِساً ؟

قلت له : يارجُل .. تراكِ قرأتِ بعض أشعار أبو العُلاء ، فأثّرَ فيك جانبها التشاؤمي ، في حين تجاهلّت جانبها الفلسفي الملّئ بالحكمة .نظر إليّ ساخِطاً : دع عنك المعري .. وهاك ماقاله أحد مرجعياتك ، جوّزيف ستالين : (الموت .. هو الحِل لجميع المشاكِل) ! . قِلت : ماذا ؟ لا أدري هل ان ستالين كتبُ ذلك فعلا . ولكن حتى لو فعل ، فأن كلامه ليس مُنزِلاً ولا مُقدِساً ، ويحتمل الخطأ .

قال : طِيب .. ما رأيك بما كتبه غسان كنفانيّ : (.. أنتِ تعرف ان الحياة قميئّة وسيئّة ، فلماذا تواصِل التفاؤل بها ؟ ألستِ ترى ان الأُملِ هو كذبٌ وهروبٌ وجُبن ؟ ألستِ ترى أن التشاؤم هو الشجاعة ؟) ! . قلت مستغرباً : مِنْ أين تأتي بهذهِ الأقوالُ الغريبةِ يَارجُل ؟ للراحل كنفاني آلاف الأقوال الجميلة .. رُبما إقتطعتِ الجملة أعلاه من سياقها بصورة تعسفية .

وما دِمتِ في صدد الأقوال والقراءات ، فإستمِع ياحمكو إلى بعضها :

يقول مارك توين : (إمنِح كل يوم الفرصة لأن يكون أجمل أيام حياتُك) . ياُله من قِول جميل يارجُل ... إذا نهَضِتِ جنُابك الكسيف في الصباح الباكِر ، مكفهر الوجه عبوساً ناقِماً ، وقررتِ أن تنشر الكآبةِ حواليك ، فما أسهل ذلك ، وما أسهل إنفضاض الجميع عنك وتركِكِ لهواجسك السوداء ! .. لكنك إذا صممتِ أن يكون هذا اليوم جميلاً ومُختلفاً ، فأنك تستحق ان تتجاوز كِلَ الصعوبات ، وستستطيع فعل ذلك .. صِدِقني ! .ثم ما سر تمسكك بتلابيبّ المعري وشوبنهاور وإختيارك لكل ماهو مُحّبط ؟ .. إقرأ كوين وعزيز نُسين .. إبتسَم وإضحك يارجُل .. إسِخر من كِل شئ وحتى من نفسك . أتدري ماذا يقول يقول أنتوني كوين : (الجنس البشري يمتلك سِلاحاً فعالاً .. ألا وهو الضحك) . ألستِ من الجنسً البشري يارجُل .. إذن إضحِك .

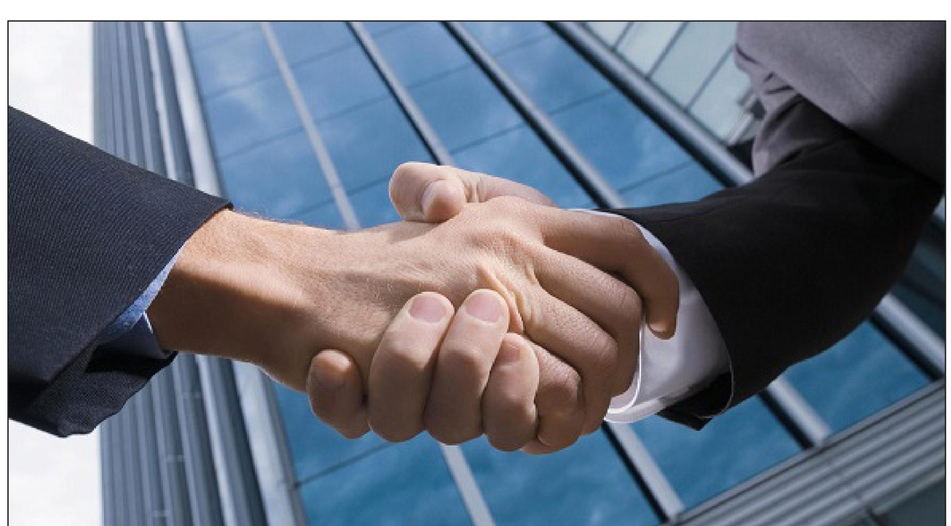
سأمطرك بأقوال العِم كوين .. يقول (العدو يُسبِب لكِ أذىً طفيفاً ، أما صديقٌ أحمِق فيُسبب دماراً شاملاً) .. وأنتِ ياعزيزي حّمكو .. تِسببُ لي أحياناً دماراً شاملاً ! .. هه هُهّ هَه .

يبدو ان عدوى الضحك إنتقلتِ أخيراً لحمكو .. فهاهو يبتسم ثم يقهقه مُبتعِداً . أثبتِ أنه من الجنس البشري وإستخدمَ سلاحهُ الفعال : الضِحك ! .

الاندماج الاستحواذ في قطاع الاقتصاد كافة

أحمد كاخوري*

تقترب العبارة في اعلاه من العنوان الذي اعتمده استاذ الاقتصاد والادارة الشهير في جامعة كورنيل في الولايات المتحدة روبرت فرانك في كتابه الذي نشره في العام 1995 مع زميل له والموسوم :الرابحون يستحوذون على (المجتمع)كله والذي اكد فيه بان قلة من الشعب الامريكي ممن يقطن في محيط بشري لايتعدى 1 بالمئة من سكان الولايات المتحدة يستحوذ لوحده على نسبة تزيد على 40 بالمئة من اجمالي نمو الدخل السنوي في الولايات المتحدة.واللافت ان نسبة ضئيلة جداً من بين من بين اولئك المحظوظين من اصحاب المهارات و المواهب سواء في سوق الرياضة اوفي سوق الموسيقى والغناء او اسواق السينما و النشر، يتمكنون من الاستحواذ على ايرادات ضخمة تدرها تلك الاسواق سنوياً مقارنة بمتوسط ايراد السوق كله.ويعود السبب في ذلك الى ان جمهور المستهلكين والشركات هم من يبحث عن تلك المهارات ليجعلها قوى رابحة تستحوذ على السوق بشكل متسارع. فالاختلافات في المواهب او المهارات او الشهرة، وان كانت قليلة فأنها تؤدي لامحالة الى عوائد دخل سنوية كبيرة والى تراكم في الثروات بصورة هائلة مقارنة بالمنافسين الاخرين و على نحو لايصدق! .وتفسر العولمة اليوم جانبا مهما من ظاهرة الاستحواذ تلك بسبب ثورة الاتصالات بين مناطق العالم واسواقه الناجمة عن التطور الهائل في انظمة تكنولوجيا المعلومات.ففي العام 2007 احدث لاعب الكرة البريطاني ديفيد بيكهام موجة كبيرة عندما تداولت وسائل الاعلام تخلي ذلك اللاعب عن نادي مدريد الملكي لكرة القدم لقاء توقيع عقد مع نادي لولس انجلس كالكسي الامريكي يمبلغ 250 مليون دولار لمدة خمسة اعوام.ولايخفى على الجميع ملكة الغناء الشعبي الكندية شانيا توين قد حصلت على عشرات الملايين من الدولارات من بيعها ملايين الاقراص المدمجة في سوق الغناء عبر العالم.ولكن يبقى التساؤل،هل ان ضربة الجزاء التي يؤديها ديفيد بيكهام والتي ربما لاتخطيء الهدف كما يقال تستحق مبلغ 50 مليون دولار سنوياً؟وهل ان ما يدفع لذلك اللاعب هو ذو قيمة اجتماعية حقاً؟هنا يجيب فرانك في كتابه بالنفي! ولكن يقول ان تحقيق مدخولات خيالية على غرار بيكهام اوغيره ستدفع الناس في البحث عن اختيار فرص عمل مخطوءة .فبدلا من ان يقدموا الطلاب على تعلم علم الرياضيات فانهم يضيعون اوقاتهم بالتدريب على مهارات رياضية هم ليسوا قادرين بدنيا عليها! .والنتيجة ان الاسواق الحرة قد تؤدي بسبب دافع الربح الى ضياع المهارات التي يمكن ان تكون نافعة في مجالات اخرى.ولكن يبقى التساؤل:ماهو السر في دفع كُل تلك المبالغ العالية لتلك المهارة من الاداء؟ياتي الجواب من المدرسة النمساوية في الاقتصاد وبالاخص من العالم(كارل مانجر) في كتابه مباديء علم الاقتصاد 1871.



ففي حواره مع آدم سمث حول الفرق بين منفعة قدح الماء وقطعة من الماس عند تناول موضوع قيمة الاشياء.ينتهي (كارل مانجر) الى مسألة الحد marginوهو الذي يخفي كل هذه الحقيقة الجدلية! ولكن كيف؟.تصور انك في الصحراء وانك في عطش شديد هل انت مستعد ان تعطي قطعة الماس التي في جعبتك لقاء ذلك القدح الاول او(الحد الاول)؟الجواب نعم انها منفعة القدح الاول من الماء! .ختاما ستبقى ركلة ديفيد بيكهام في شباك كرة القدم مثلها مثل منفعة القدح الاول من الماء في الصحراء وليس القدح الثالث او الرابع.فقيمة الاشياء هي مسالة ذاتية تحددها الندرة وهوما يطلق عليه في علم الاقتصاد بالثورة الحدية !ومع ذلك يبقى العمل المنتج هو مصدر القيمة واساسها

*باحث واكاديمي

شمال صائب .. مدرسة ابداع في الغناء الكوردي

صباح كوردستان _جمال برواري

في صغرنا كنا نستمتع بسماع اغنياته، نرقص فرحا لاغنيته المشهورة (هه ري ليلي)ونزداد فخرا بأغنية (ئازيزبوهاره) وحين كان يذكر كلمة كوردستان(ربي ئاوابيكوردستانه) ما معناها يارب عمر واحفظ كوردستان يطير قلبنا في سماء تلك المدينة وتتلاعب بمشاعرنا لهفة تسلق جبالها.

هو الفنان والاستاذ الجامعي شمال صائب الذي ابدع في عصره، ويعتبر صاحب مدرسة غنائية في فن الغناء الكردي، تميز بعد ان سجل أكثر من 27 اغنية.

وهو ايضا شمال جلال احمد المعروف بـ (شمال صائب) والذي ولد في 12 1- - 1930 في مدينة السليمانية.

ومن سيرته انه دخل معهد الفنون الجميلة قسم الموسيقى في بغداد العام 1947 وتخرج منه بتفوق، بعدها حصل على شهادة البكالوريوس في كلية الآداب جامعة بغداد سنة 1955 وبعد ثورة 14 تموزاصبح مدرسا في متوسطة الاعظمية ببغداد.

الفنان عشق آلة العود لكنه اضطر لبيعها اكثر من مرة بسبب سوء حالته المادية.

في اواخر الخمسينيات سجل بعض الاغاني العاطفية في اذاعة بغداد منها (هاوار له يلى _ ئازيز به هاره _ شوانه _ هاتى بو هاتى)، اما العام 1955 اسس فرقة موسيقة(مه وله وى) مع كل من الفنانين(قادرديلان_ وليميوحنا_بهجترشيد_حاتم سعيد _نجاة عبده _هادي عنبر) وآخرين.اما خلال العام 1959 فقد اسس جمعية الحان الكردية، وفي العام 1968 سافر الى اميركا لغرض الدراسة وحصل على شهادة الماجستير في التاريخ، وكان بصدد الحصول على شهادة الدكتوراه، الا ان افتتاح جامعة السليمانية، كان سببا لعودة الفنان والاستاذ لحضن الوطن ليخدم ابناء شعبه في تلك الجامعة، بعدها انتقلت تلك الجامعة الى مدينة اربيل



وتغير اسمها الى جامعة صلاح الدين وكان الفنان شمال صائب كأي استاذ فيها تم نقله الى مدينة اربيل .

وعن حالته الاجتماعية، فهو تزوج بعد علاقة حب مع السيدة نظيرة حيث دامت سنة وستة اشهر بعدها تزوج منها، لكن شاءت الاقدار ان يفترقا عن بعض بعد ان اصبحا ابوين لطفلين وهم (زيمو) و (تيشكو)، وهناك الكثير من الاقاويل التي تشير بأن غربة ولديه عنه كان سببا في تدهور حالته الصحية، كما ويقال عنه انه ابتعد عن الفن بعدما ابتعدت عنه زوجته نظيرة.

في العام 1983ولمناسبة اعياد نوروز اعدت الاذاعة الكردية في بغداد حفلا فنيا كبيرا داخل ستوديوهات الاذاعة والتلفزيون دعت فيه عدد كبير من الفنانين والمطربين الكرد وحضرها جمهور غفير، حيث كان الفنان الكبير شمال صائب من بين المدعوين لذلك الحفل، وعندما صعد على خشبة المسرح رافقه الفنانان الكبيران تحسين طه وفؤاد احمد ورددا معه اغنيته المشهورة (هه ري ليلي) تكريما له .

يذكر انه توفي بعد صراع طويل مع المرض في مدينة السليمانية بتأريخ 8 - 11 - 1986 ودفن بمقبرة سيوان وبرحيله ترك فراغا في ساحة الاغنية الكردية الحديثة .

ولمناسبة الذكرى 32 لرحيله وبجهود اتحاد الادباء العراقيين(مكتب الثقافة الكردية) نظم الاتحاد حفلا استذكاريا وبالتعاون مع فناني وموسيقي السليمانية وبحضور عدد كبير من الفنانين والادباء والمثقفين جرى خلال الحفل تكريم عدد من الفنانين الرواد والادباء والكتاب.

مقاطع شعرية

د. سگڤان خليل هدايت



تعريف

القصص كلها هي هكذا:
بدايتها ولادة و فرح
نهايتها رحيل و إفتراق
ما بين الأثنين،
ليل ونهار،
سُفرة
وفسحة،
ثلاثة أو أربعة منعطفات
عدة ضحكات وبكاء
القصة كلها:
سقوط وأفول نجمة..

التغيير

تلك الأحزان
التي كانت
قبل عشرين سنة
تقف أمام بابي خجلة
اذ لم تكن لتدخل الدار
دون أن تطرق بابي
تلك الأحزان التي لم تكن لتجرأ
الإقتراب مني، و
أن تكون في ضيافتي
يوماً ..
اليوم ، تآلفتني
وتعودتني،
هي يومياً
لا تفارق عتبة داري،
دون تردد،
بلا استئذان
تدخل بيتي.

المجيء

دِخِلِتِ
كنسيم الصباح
الخضل و المنعش،
لم تكن تحمل
سوى قواماً رشيقاً
ووجهاً جميلاً
ذو ابتسامة ..
عندما خرجت،
أخذت معها
كل ما في الداخل
من طيفٍ جميل..!!

القلب

كيف سيصبر هذا القلب!
اذا كان يطير دوماً
بين عاصفتين..
عاصفة الحياة، و ...!

التمني

الأطفال يحلمون
بالفراشات
وبأصدقائهم،
والجنود بالنصر،
والمحبون بأحبائهم،
والسجناء بالحرية،
يا ليتني عرفت،
بماذا يحلم الظالم؟!

لعنة السوء

ذاك الذي شرب
ملأ كفيه من ماء النبع
وقذف فيه حجارة،
نزلت عليه لعنة السوء..
ذاك الذي ارتشف رشفة
من صدر وعض مرتعه
نزلتِ عليّه لعنة السوء..
بعض، كثيرون،
قذفوكِ بالحجارة،
و عضوا جسمكِ،
يا أمي،
ولكن لم تنزل عليهم لعنة السوء...!

القبج* (طائر)

قال أحد المطربين:
أين القبوج لماذا لا تغرد؟
وعندما غردت،
لم يصدر منها نداء التحدي
ولا نداء الحب
بل نعيب البوم، ونعيق
الغربان السود..!

نحن

أنا وأنت
والآخر، والآخر، وكلنا .
دراويش هذه الحياة..
كل فرد منا
يعلق على كتفه حقيبة :
ما عدا،
بضعة مفردات الآمال،
بعض المطالب والرغبات
والأماني
لا تحتوى على شيءٍ
آخر..

(1)

الجبال،

تعرف جيداً
لا يجوز لها
أن تنحني لغيرها..
اذا ما انحنت،
فإنها تنكسر من
خاصرتها

(2)

الجبال

ليست واحدة ولا إثنتان،
إنها كثيرة بالالوف..
لكن للأسف،
كل جبل منفرد،
وبعضه لبعضٍ أعداء...!

(3)

الجبال،

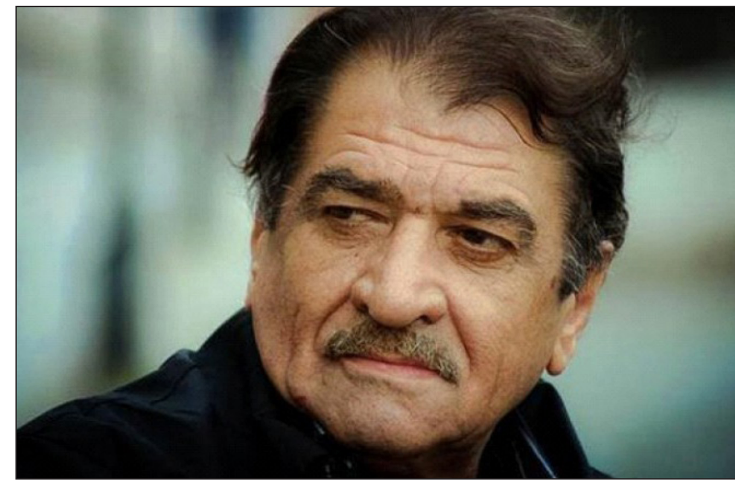
لا تهاجر أبداً،
لأنها،
تدرك اذا ما هاجرت،
ستصبح أحجاراً
للحيطان والشرفات..

مشاعر

كان قلبي جمرة من نار
حمراء
والبارحة،
ذروه ببعض الرماد
اليوم،
هو فقط ملء راحتين رماد
بارد!

تزامنا مع ذكرى رحيل الشاعر الكبير شيركو بيكه س:

كتب وجلسات وتجديد لضريحه





بدأ العمل مؤخرا على تجديد ضريح الشاعر الكوردي الكبير شيركو بيكه س ومن المقرر أن ينتهي العمل فيه خلال أقل من شهرين. وأعلن نجل الشاعر هه لو شيركو بيكه س في صفحته على الفيسبوك « سوف يجري العمل على تجديد الجدار الخلفي والحديقة المحيطة بالقبر ونصب إنارة مناسبة ومقاعد لجلوس الزوار وزرع المزيد من الورود من حوله علاوة نصب كاميرات للمراقبة وترميم جدار آخر تعرض للضرر خلال إحدى الهزات الأرضية»

وكانت الأوساط الثقافية والأدبية في كوردستان قد استذكرت مؤخراً الذكرى الخامسة لرحيل الشاعر الكبير شيركو بيكه س بالعديد من الندوات والفعاليات تضمن احداها، والذي أقيم حول ضريح الشاعر في متنزه آزادي وسط السليماني، توزيع كتابين جديدين عن الشاعر كان الأول بعنوان (رسائل شيركو بيكه س-شلال من رؤى وكلمات) وهو من تأليف كاميران سوبحانه، أما الثاني فكان من تأليف نجل الشاعر (هه لو) وهو بعنوان (مئة يوم ويوم من العزلة) ولد الشاعر والمثقف التنويري الكبير شيركو بيكه س في السليمانية عام 1940 وهو ابن الشاعر المعروف فائق بيكه س ١٩٠٥_١٩٤٨ الذي كان أحد المناضلين الوطنيين والشعراء الكورد المشهورين. انضم إلى الحركة التحررية الكوردية في العام 1965 وعمل في إذاعة (صوت كوردستان)، كما التحق ثانية بالثورة الكوردية العام 1974 وبعد انتكاسة الثورة ابعده النظام البعثي الى الانبار وبقي في ناحية بغدادية ثلاث سنوات. في عام 1970 وبعد اتفاقية أذار ما بين القيادة الكردية والحكومه العراقية – نشر هو ونخبة من أدباء الكرد المعروفين بيانهم الأدبي التجديدي والمعروف باسم بيان روانكة – المرصد حيث دعوا فيه إلى الحداثة الأدبية واللغوية وفتح آفاق أخرى في الإبداع. غادر وطنه بسبب الضغوط السَياسية من النظام البعثي المباد في العام 1986. بعد ان كان قد التحق بصفوف بيشمركة الاتحاد الوطني الكوردستاني أواخر العام 1984. عاش في المنفى من العام 1987 إلى العام 1992، في السويد. عاد الى كوردستان في العام 1991، وانتخب في 1992/8/19 نائباً في اول برلمان لكوردستان. تسلم منصب وزير للثقافة في اول حكومة تشكلت في اقليم كوردستان وبقي في هذا المنصب سنة وبضعة أشهر ومن ثم قدم استقالته من منصبه نشر وباللغة الكردية منذ اصدار أول ديوان له عام 1968 وحتى أيامنا هذه أكثر من ثلاثين مجموعة شعرية وتضم هذه الدواوين على القصائد القصيرة، والطويله، والمسرحيات الشعرية والنصوص المفتوحة والقصص الشعرية. ترجم من العربية إلى الكردية رواية الشيخ والبحر لأرنست همنغواى. ترجمت مختارات من قصائده إلى أكثر من عشر لغات في العالم.

جديد المكتبة الكوردستانية

● السليمانية: كتاب عن الشهيد الشيخ حسين البرزنجي ملحن نشيد اي رقيب.

في السليمانية صدر مؤخرا للكاتب الشيخ محمد صالح البرزنجي كتابه الجديد الذي يحمل عنوان (الشهيد الشيخ حسين البرزنجي ملحن نشيد اي رقيب). يتناول الكتاب في طبعته الثانية هذه والتي تصدر بالعربية والكردية عن ظروف كتابة الشاعر الخالد الخالد يونس ملا رؤوف الملقب ب«دلدار» وتعني العاشق (1918-1948) لهذا النشيد وقيام الشيخ الشهيد حسين البرزنجي بتلحينه في كركوك عام 1938 وكيف تحول الى النشيد الوطني الكردي حيث وتم ترديده في ساحة «جوارجرا» في مدينة مهاباد (شرق كردستان) أثناء إعلان جمهورية كردستان في 22 يناير (كانون الثاني) 1946.

يذكر أن الأستاذ محمد صالح البرزنجي أديب وإعلامي كردي معروف تخرج من كلية الاداب جامعة بغداد 1979 وهو عضو نقابة الصحفيين /العراق وعضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين وتولى أمانة سر جمعية الثقافة الكوردية لحين ٢٠٠٣ كما عمل مديرا لتحرير جريدة ئاسۆ ومديرا لتحرير مجلة شمس كوردستان. فضلا عن عمله في الصحف والمجلات الكوردية من عام ١٩٨٠ولحد الآن واهتمامه بقصص الاطفال إذ أصدر عام ١٩٨٨ مجموعة بعنوان زەوی (الارض) كما قام بتحقيق وطبع (ديوانى خادم الشيخ عبدالكريم القادر كرمي البرزنجي وكتابه الأخير الذي سبق أن صدر بالكردية بعنوان (شەهید شێخ حسێن بەرزنجی / ئاوازدانەری سروودی ئەی رەقیب) وأعمال أخرى تحت الطبع.

● الحليب والعسل في ترجمتها السادسة والعشرين.

وعن مكتبة يادكار في السليمانية أيضا صدر كتاب (الحليب والعسل) وهو واحد من أشهر مؤلفات الشاعرة الهندية-الكندية المعروفة (روبي كور) ويعد أحد أشهر الكتب وأكثرها مبيعاً في العالم حسب النيويورك تايمز إذ بيعت منه مليونين ونصف نسخة، وكان قد صدر باللغة الانكليزية عام 2014 وجرت ترجمته الى 25 لغة في غضون أربعة أعوام ليصبح العدد 26 لغة مع هذه الترجمة الى الكوردية التي أنجزها الكاتب والمترجم المعروف توانا أمين (الذي سبق أن أصدر أكثر من عشرين كتابا في مجالات القصة والدراسات الأدبية والترجمة) نقلا عن السويدية فيما تولى سيامند أحمد مقارنتها بالنص الانكليزي.

● دهوك: عدد جديد من مجلة به يف:

في دهوك صدر قبل أيام العدد الجديد 77 من مجلة په يڤ (الكلمة) وهي المجلة الفصلية العريقة التي تصدر عن اتحاد الأدباء الكرد في دهوك . ضم العدد الجديد الصادر ب 182 صفحة من القطع الكبير العديد من الدراسات النقدية والقصص القصيرة والقصائد الجديدة فضلا عن نص مسرحي واستعراض لنشاطات اتحاد الادباء الكرد في دهوك في الفترة الأخيرة . كما ضم العدد أيضا العديد من النصوص الادبية بالحرف اللاتيني.



ترجمة: ماجد الحيدر

عصافير نافكور*

قصة: محسن عبد الرحمن



الى ابراهيم زيويي

كان (إيزدين) يحث الخطى لأجل اللحاق بصلاة الجمعة عندما استدار حول المزار متجها نحو سور المسجد فالتقى صدرا بصدر مع (تيلي) الذي كان يلهث ويتصبب عرقاً.

- خيرا يا عم تيلي. كأن عارضا ما قد أخرك ؟!

عند الدرجات العشر وقفا على الأجران الثلاثة التي يتدفق منها الماء الزلال.

- إنها تلك العصافير يا عماه. لقد أتت على كل الدخن في حقلي! حتى الفزاعة لم تعد قادرة على طردها، يبدو أن جوع العصافير قد دجنها!

- وهل تهاجم العصافير حقلك أيضاً برغم كل دهائك!؟

وفي أثناء الوضوء:

- صدقني يا إيزدين، لو أن عصفورين تشاجرا في سهل نافكور لأضحى حقلي في سفوح جبل متين ساحة لمعركتهما!

...

راح تيلي يسرد، في سخرية ممزوجة بالمرارة والغضب، ما جرى لجده أيام مجاعة الخنزير العثماني فيما راح ايزدين، الذي انهكته المظالم، يصغي في ضجر دفعه أخيرا الى القول:

- - كان هذا قبل قرن من الزمان، عندما أتت العصافير على دخن جدك، حكيم زيوه وفيلسوفها، فما ذنبي أنا كي تصدع رأسي بهذه الحكاية ونحن نتخبط في أزمتنا؟!

- - إنه الأمر ذاته، فكما استحال حقل جدي الى ميدان لمعارك عصافير نافكور، الآن أيضا حين يتعارك عقالان في الصحراء، أو زوج من خنازير توران، أو رهط من الرهبان الكاثوليك أو القساوسة البروتستانت في أي مكان ولأيما سبب كان ستجد أن سنابل دخن تيلي هي من ستدفع ثمن التفريق بينهم!

- - أي دخن وأي تيلي؟ عم تتحدث؟

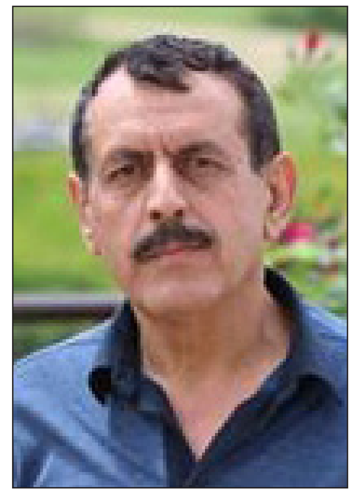
- - العصافير هم الأخوة الألداء. نحن الدخن، والميدان الذي لا صاحب له هو أرض الشمس، الأرض التي لا تكفكف فيها الدموع، ولا تضمد فيها الجروح، والبسمات هي تلك الآمال التي لا تنسى!

ووضع اصبعه على صدره!

*** نافكور: سهل يقع بين ناحيتي به رده رش و كرده سين في منطقة ئاكري (عقرة) يعد من اخصب السهول في كردستان وأعظمها إنتاجا لمختلف المحاصيل الشتوية والصيفية.**

فلم وستة مشاهدين!

بيار بافي- زاخو



استمرارا مني في تقليد دأبت عليه خلال الدورات الخمس السابقة لمهرجان دهوك السينمائي وصولا الى هذه الدورة (السادسة) أسافر لمرة أو أكثر من مدينة زاخو الى مركز دهوك كي أشاهد عددا من الأفلام المعروضة.

هذه السنة فعلت الشيء نفسه وتوجهت في السابعة من مساء اليوم الثاني للمهرجان (الذي استمر من 20 الى 27 من اكتوبر وعرضت فيه 105 أفلام) وبصحبة صديقي الكاتب عصمت بدل نحو دهوك مول لمشاهدة فلم أرمني مختار بعنوان YEVA كان يعرض في القاعة رقم (1) من دار العرض.

لكنني فوجئت عندما اكتشفت بأن عدد المشاهدين لم يزد على ستة أشخاص لا غير! وكنت قبل دخولي للصالة قد التقيت بأحد الأصدقاء من كتاب دهوك فأكد لي بأنه حضر لمشاهدة فلم أجنبي آخر عرض قبل ساعتين واشتكى بأن عدد المشاهدين لم يبلغ عدد أصابع اليد الواحدة!

هذا الواقع الذي يشير الى أزمة لافتة في مشاهدي السينما يستحق وقفة حقيقية من قبل القائمين على مثل هذه الفعاليات الذين انشغلوا بتحضيرها طوال شهور وجندوا الكثير من الموظفين والشباب لتهيئتها وانجازها ناهيك عن المبالغ الكبيرة التي انفقت عليها والحملة الاعلامية التي انطلقت حتى نصل الى نتيجة مثل هذه!

ورغم سماعي بأن حضور المشاهدين لعروض الأفلام الكردية كان أكبر على العموم من الافلام الاجنبية فإننا نستطيع القول بأن كوردستان تشهد أزمة حقيقية في مشاهدة الافلام السينمائية وخصوصا في مهرجان دهوك السادس على الرغم من العديد من العوامل المساعدة والممهدة لحضور أكبر ومنها:

- الاسعار المتهاودة لبطاقات الدخول (3 آلاف دينار لا غير!)
- التنظيم الجيد لأماكن العرض سواء في قاعة الجامعة أو في دهوك مول.
- احترام الأتكيت وحسن التعامل والاستقبال من قبل فرق الشباب من البنات والبنين ممن تولوا استقبال المشاهدين أو قطع التذاكر وصولا الى باب قاعة العرض السينمائي.
- توفير دليل ومنهاج عرض الافلام المشاركة الذي يحدد مكان وزمان عرض كل منها والمطبوع على شكل كتيب أنيق ومجاني.
- اختيار مكانين للعرض (قاعات الجامعة ودهوك مول) مما يسهل الانتقال بينهما نظرا لقربهما النسبي من بعضهما.

أي أننا نستطيع القول بأن موضوع غياب الجهور السينمائي بهذا الشكل اللافت لا يتعلق بأسباب مادية أو قيم ثقافية اجتماعية تقف عائقا أمام الحضور لكنها مرتبطة بعدد من العوامل العامة مثل:

- غياب الصناعة السينمائية في الاقليم سواء لدى القطاع الحكومي أو لدى القطاع الخاص.
- عدم إيلاء الأهمية المناسبة للبنية التحتية لنشر السينما وتحبيبها للناس عن طريق إنشاء دور عرض سينمائية حتى لو كانت دارا واحدة في مركز المحافظة أو المدن الكبيرة الأخرى.
- عدم ايلاء الاهتمام المطلوب بالأقسام الفنية والدرامية في المعاهد والجامعات عن طريق دعم النتاجات الفنية المحلية وإقامة المهرجانات والمسابقات التي تتنافس فيها الاقسام على صعيد الاقليم.
- يضاف الى ذلك الاعباء النفسية التي أثقلت كاهل المواطن نتيجة للأوضاع الصعبة والأزمات المتتابعة خلال السنوات الأخيرة مما جعل الذهاب الى السينما آخر ما يرد على بال المواطن!

ختاما أؤكد إنني أورد هذه الآراء والملاحظات بصفتي مشاهدا ومحبا للسينما لا غير تاركا أمر تقييمها والتعامل معها الى ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال.

مجانين أربيل

شعر: يوسف أحمد منتَك



من أين أبدأ؟
أنا الآخر مجنون
إذ أقول الحقيقة!
حمه المجنون:
كان يحمل على كاهله
تراث أربيل جميعا
غليظاً كان
أكثر غلاظة من عصاه.
مه مه ند المجنون:
صمت، ثياب بالية، عربة قديمة
أقدم من قلعة أربيل
ولعاب متهدل
أطول من دجلة والفرات!
هه ياس المجنون:
كان، دون مبالغة،
قوة أربيل وحولها
به خوكه:
المسالم الأليف الذي
قطع الخائنون رأسه
وأهدوه لبعثيي آخر الزمان
جمعة المجنون:
سيجارته في فمه
وديع، ما لوح يوما
بتلك الحصاة في يده.
ختام كلامه:
سأفعل بأخواتكم!
شاكر المجنون:
شغله الشاغل
مضغ صحائف أرشيف المدينة
دارا حمه صابر:
لم يستحق أن يكون ابنا
ل»جاش» أو خائن.
نبذ المال والملك
وتمسك بقنينة العرق
حتى الليلة التي
تجمد فيها من البرد
تحت «فندق دنيا»
محسن بوريجه المجنون:
يضع خياره في فمه
ويطلق ريحا مدوية
كمدفع نمساوي!
ذهب المجانين
وما فينا من عقلاء
فما نحن فاعلون؟
الصادقون مجانين
المخلصون مجانين.
ذهب المجانين
وما فينا من عقلاء
فما نحن فاعلون؟

باحث شاب وآراء جريئة في أصول الكوردية والفارسية

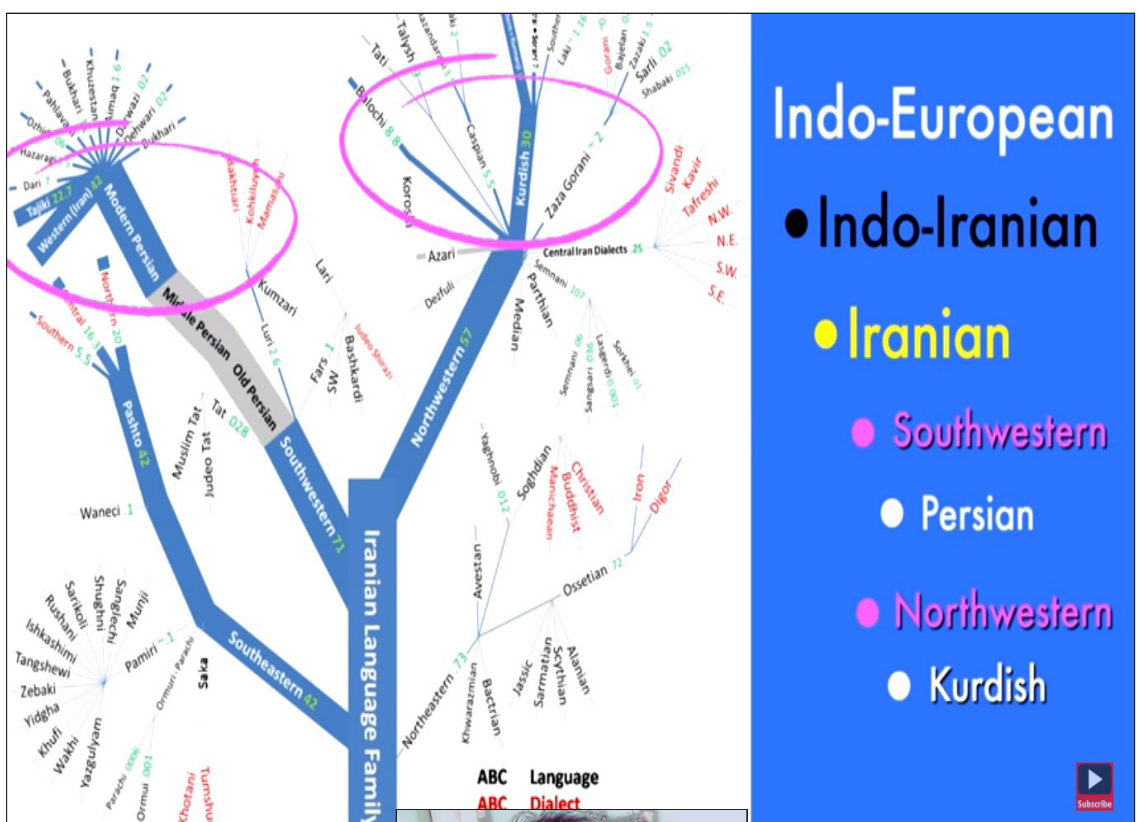
صباح كوردستان

شهدت إيران عبر تاريخها ثقافتين دائمتي التنافس هما الثقافة الكوردية والفارسية، لكن الحضور العربي رجح كفة الفارسية عندما استبعد مؤرخوهم الثقافة الكوردية وذهبوا الى أن حضارة إيران هي حضارة بلاد فارس حصرا ، بل ذهب بعض هؤلاء إلى أن اللغة الكوردية هي لهجة فارسية. فمن أين أتت اللغتان الكوردية والفارسية ومن الأقدم منهما وما العلاقة بينهما؟ للإجابة على هذه الأسئلة وغيرها التقت «صباح كوردستان» بالباحث الشاب أنوشروان ازداهي الذي تميز بولعه الشديد بتاريخ الكورد ولغتهم ومحاولاته لتقديم آرائه وتصوراته الجريئة في هذه المواضيع المتسمة بالتعقيد الشديد وتضارب الآراء، لكننا طلبنا منه في البداية أن يعرفنا بنفسه وسر ولعه بهذا المجال فأجاب:

- اسمي آنوشروان خليل، لكنني اتخذت لقب ازداهي الكوردي القديم الدال على احد أقدم المعتقدات الكوردية. انا من منطقة عفرين لكنني أقيم حاليا في تركيا. أنحدر مثل الكثير من أقراني من عائلة زراعية متوسطة. في البداية لم أكن سوى متكلم عادي باللغة الكوردية لكنني تحولت بالتدريج إلى شخص عاشق لهذه اللغة ولم يثنني وجودي في تركيا ذات السمعة السيئة في تاريخها حيال الكورد عن ولعي بها فدرست كتب لغوية كوردية ابتدأت بالقواميس الكوردية المحلية، ثم شرعت بدراسة تاريخ اللغة الكوردية واعتقد ان اكثر ما حفزني لدراستها هو الكراهية الشديدة ومحاولات البعض للحط من مكانتها وهذا ما دعاني للسعي الى تعريف الآخرين بقدمها وبعظمتها، فدرست اللغة الافسيتائية و نصوص الافيستا وبدأت بكتب تشرح اللغة الافسيتائية ككتاب «افيستا» للدكتور خليل عبد الرحمن، كما درست قواميس الافيستا المتاحة بالإنجليزية و ترجمت العديد منها إلى الكوردية والعربية ودرست أصول كل كلمة كوردية خطرت لي وكانت المفاجأة انها متشابهة، الأمر الذي سرني وجعلني أزيد من وتيرة البحث وخصوصاً حول العلاقة بين اللغة الكوردية و بين لغة النبي زرادشت الميدي عبر قاموس كوردي افيستي ودراسة مطولة أحضر لها.

● اللغتان الكوردية والفارسية، من الأقدم برأيك؟

- لكي نجيب على هذا السؤال يجب اولا معرفة أصول كل منهما و نبدأ من أعلى الشجرة اللغوية: Indu_europian language وهي السلف الأقدم للغات الهندواوربية ثم Proto Indu _ iranian language أي اللغة الهندو أريانية البدائية التي تطورت منها اللغة الإيرانية البدائية Proto iranian language ثم اللغة الإيرانية الغربية البدائيةProto Western iranian language التي تفرعت عنها الميدية (الكوردية) والفارسية القديمة Median Kurdish/ & old perian language. إذا فالواضح من الشجرة اللغوية للشعوب الآرية أن السلف الأكبر الأقدم هو اللغة الهند أوروبية وان الجذر المشترك بين الفارسية القديمة وبين الكوردية هي الإيرانية الغربية البدائية.





● وكيف كانت حركة الشعوب الآرية وما علاقتها بانتشار اللغتين؟

- انطلقت حركة الشعوب الارية من شمال البحر الأسود ثم انشرت نحو الشرق شمال قزوين و نزولا بين القزوين و بحر الارال و منها باتجاه بارثيا، ومن بارثيا باتجاه جنوب بحر القزوين. وهنالك استقرت قبيلتا ماد و بارس البدائيتان، لكن إحداهما نزلت إلى الجنوب فيما بقيت الثانية في جنوب القزوين لذا مع مرور الوقت نشأت الفروقات بين اللهجتين فصارت كل منهما لغة منفصلة عن الأخرى. اما الفارسية القديمة فلقد تبلورت كلغة منفصلة في حوالي 600 ق. م وذلك خلال أوج الحضارة الميدية كامبراطورية عالمية لذا فمن المؤكد أن ميديا أقدم من فارس لغويا.

● لكن السؤال الذي يثير الكثير من الجدل والخلاف هو: من هي اللهجة التي انفصلت عن الأخرى؟

- في الجواب على هذا السؤال يقول وول ديورانت في كتابه الحضارة في الجزء الثاني الصفحة 401 : «اخذ الفرس عن الميديين لغتهم الارية وحروفهم الهجائية ذات الست و ثلاثين حرفا» اي انه اعتراف واضح بان الفارسية القديمة قد تبلورت تحت تأثير اللغة الميدية ذات الأساس القوي و المتين.

● كيف نحصل على جذر الميدية؟ وما أصلها؟

- من المعروف أن اللغة التي تعتبر أحد أهم اللغات الإيرانية التي وجدت بعد الانقسام الهندي الإيراني هي الافيستائية التي تعتبر شقيقة اللغة السنسكريتية (Proto indic) وهنا نجد الربط بين الافسيتائية التي حفظت فيها نصوص النبي زرادشت و بين الإمبراطورية الميدية، فقد ولد زرادشت، كما هو معلوم، في أذربيجان الميدية ربما بين أعوام 800 أو 630 ق. م وعاش فيها مدة ثم صار يتجول في أرجاء إيران عبر الدولة الميدية الفسيحة التي كانت في طور الازدهار والنمو العظيمين، فزرادشت ميدي من ميديا الصغرى، وقد كانت ميديا في وقته منارة العلوم والفلسفة. و في أمر اللغة الميدية الافسيتائية يقول هارڤي بورتر في «مختصر التاريخ القديم» 88 :«لغة الميديين من اللغات الاريانية تعرف من كتابهم افيستا»

● وهل ثمة اختلافات كبرى بين الافستائية والميدية؟

- الاختلاف الوحيد بين الافسيتائية و الميدية هو في تفسير عدد الأحرف لأن اللغويون يحسبون في الافيستية الحركات كأحرف أيضاً فيأخذهم الظن الى القول بأن الافيستية تحوي 53 حرفا و السبب يعود إلى أن : / ga go / ge هي كلها حرف واحد و لكن باختلاف الحركات فتم حسابها احرفاً منفصلة، بينما لا تزال اللغة الكوردية الحالية تعتمد الضمير ez في «انا» بينما الفارسية تعتمد min و الأصل في الافسيتائية هي (ezim) وكما أن كلمات مثل جسر pire وثور gav:ga وكبير maz:mazin وكذب derew: drawe ومئات بل آلاف من الأمثلة المتشابهة بين الافيستية وبين الكوردية من دون الفارسية ، لكن اصل اللغة الكوردية أقدم بكثير من اللغة الافيستية بل وقد تكون الافسيتائية تبلورا ومرحلة من مراحل الكوردية، فكما هو معلوم أن اللولوبيون والجوتيون والميتانيون والكاشيون هم اجداد الشعب الكوردي وأحدث هذه الأقوام وجد قبل العام 1100 ق. م اي حتى قبل وجود شيء اسمه اللغة الفارسية أو الشعب الفارسي. كما إن الميتانيين الاريين مثلا يعتبرون اول انفصال حقيقي بين الإيرانيين و بين الهنود وكذلك الكاشيون و الدليل على ذلك الكلمات السنسكريتية المشتركة بين اللغتين كمثل كلمة آرتا، فارونا، سورياش، ميثرا، خور وغيرها، وهذا يدل على ان الميتانيين و الكاشيين وهم اول الدفعات الأوروبية التي أتت من القوقاز و سكنت في اوراراتو وحتي وهضبة زاغروس شمال وشرق وادي دجلة والفرات تعتبر النسب المباشر للعائلة الـ Proto Indu aryan أو اللغات الهندوايرانية البدائية. وبالعودة إلى التسلسل أعلاه فإن جذور اللغة الكوردية الحالية لا تسبق اللغة الفارسية فحسب بل تسبق حتى ما يسمى بالانفصال الهندوايراني في الألف الثالث ق. م. لذا فالخلاصة هنا أن اللغة الكوردية نابعة اساسا من الشجرة الهندوايرانية مباشرة وقد جرى تنقيحها خلال الفترات المتلاحقة من الكاشيين والميتانيين و الميديين وهذا يفسر كثرة المرادفات اللغوية لكل كلمة فكلمة شمس وحدها لها اكثر من عشر مرادفات و كلمة قمر لها نفس العدد تقريبا وهذا يدل على قوة وثبات وغزارة المنبع الذي تبلورت منه اللغة الكوردية الحالية.

صباح كوردستان
الثلاثاء 13 تشرين الثاني 2018 السنة الثانية العدد Tue 13 Nov. 2018 Issue NO (48)

وزير الشباب والرياضة في كوردستان



اربيل . صباح كوردستان

زار وزير الشباب والرياضة في الحكومة الاتحادية احمد رياض العبيدي اقليم كوردستان في زيارة رسمية تلبية لدعوة وجهت اليه من قبل القيادة الرياضة في الاقليم والتقى بمسؤولي الرياضة والشباب من مديرية شباب ورياضة الاقليم واللجنة الاولمبية وممثلي الاتحادات، كما زار مقر نادي اربيل الرياضي واطلع على منشآته.

وعبر الوزير عن فرحته لما وجده من حفاوة متمنياً ان يزور محافظات الاقليم الاخرى السليمانية ودهوك وحلبجة، مؤكدا حرصه على متابعة كافة الخطوات التي من شأنها تفعل العمل الرياضي وتطور مسيرة الشباب في الاقليم، معتبرا ان وزارته ستنفتح على الجميع بلا استثناء وتزيد من وتيرة عملها، شاكراً كل الجهود المبذولة والتعاون الذي تبديه اندية الاقليم في الدفع بعجلة الرياضة العراقية والشبابية الى الامام وكيفية تسهيل اقامة المعسكرات التدريبية واحتضان المباريات للفرق العراقية على مختلف الاصعدة ولكافة الالعاب الرياضية والفعاليات.

كما زار وزير الشباب والرياضة مدينة كركوك والتقى بمحافظها، قبل ان يتابع ميدانيا سير الاعمال الخاصة بحملة اعمار وترميم ملعب كركوك الاولمبي الذي انشأ عام 1988 ويتسع الى نحو 25000 متفرج.

بختام الجولة الرابعة من دوري الكرة الكوردستاني..

انقلاب الفرق الصاعدة مستمر وبرايتي يعود الى المنافسات وبيشمركة السليمانية ودهوك يتقاسمان القمة!

متابعة: عمار ساطع

استمر انقلاب الفرق المتأهلة من دوري الدرجة الاولى الى الدوري الكوردستاني الممتاز للموسم الجديد، بختام الجولة الرابعة من مرحلة الذهاب، بعدما نجح فريقا بيشمركة السليمانية ودهوك في تقاسم قمة ترتيب الفرق، في وقت سجل فريق عقرة هو الاخر او فوز له هذا الموسم على حساب هندرين، ًفي حين فاجئ فريق دربنديخان مستضيفه اربيل واجبره على التعادل.. بينما عاد برايتي الى المنافسات عقب توصل ادارة النادي لاتفاق مع اتحاد اللعبة لازالة الخلافات السابقة التي حدثت اثناء حفل توزيع جوائز الموسم المنصرم.

واستطاع فريق بيشمركة السليمانية من تحقيق فوز مهم ومثير على حساب مستضيفه اراًرات في مباريات الجولة الرابعة من دوري الاقليم وبثلاثة اهداف مقابل هدف واحد بعد عرض رائع وصل به الفائز الى النقطة العاشرة، بينما تراجع ارارات الى المركز الثالث وقد تجمد رصيد نقاطه عند سبع نقاط.. سجل لارارات آسو رستم ولبيشمركة السليمانية محمد ابراهيم.



وواصل دهوك انطلاقته المتميزة هذا الموسم فعاد الى ميدانه من مدينة كلار بفوز مهم على حساب فريق شيروانة وبهدًف دون مقابل ليرفع رصيده الى عشر نقاط ايضا متخلفا بفارق الاهداف عن بيشمركة السليمانية.

وفشل فريق زاخو في خطف اول فوز له هذا الموسم بعدما تعادل في ملعبه معً ضيفه غاز الشمال وبهدفٍ واحدٍ لكل منهما سجل لزاخو سيهاد ياسينً د 52 وسجل اوميد جهاد لغاز الشمال د 87 وهي ذات النتيجة التي انتهت عليه مباراة برايتي وضيفه نوروز سجل لنوروز ديار علي د 15 وعادل لبرايتي هيوا جلال د 69.

قمة مواجهات الجولة الرابعة جمعت فريق بيشمركة اربيل وضيفه الزيرفاني انتهت بتعادلهما بهدف لمثله تقدم محمد سامي للبيشمركة في الشوط الاول قبل ان يعادل وليد سلمان للزيرفاني الذي فشل في خطف الفوز رغم هيمنته على مجريات اللقاء طيلة دقائق عمر المواجهة. رصيد البيشمركة ارتفع الى سبع نقاط في الترتيب الرابع خلف ارارات ثالث الترتيب، بمقابل خمس نقاط للزيرفاني الذي تراجع الى الترتيب الثامن.

وحقق فريق عقرة، الصاعد حديثا الى دوري الاضواء، اول انتصار له على حساب ضيفه هندرين بهدف دون مقابل ليخطف اول ثلاث نقاط له ويرتقي الى المركز 12 بينما تجمد رصيد هندرين عند خمس نقاط في المركز السادس.

وخطف فريق دربنديخان، المتأهل حديثا هو الاخر الى دوري الكبار، تعادلاٍ مهما امام مستضيفه اربيل بهدف لمثله، ًوعانى اربيل كثيرا قبل ان يفلح في التعديل امام فريق طموح قدم اداء متميزاً والذي اصبح تاسعا بخمس نقاط بمقابل ست نقاط لاربيل خامس الترتيب.

ترتيب فرق دوري اقليم كردستان بختام الجولة الرابعة من مرحلة الذهاب

1 . بيشمركة السليمانية	10 نقاط
2 . دهوك	10 نقاط
3 . ارارات	7 نقاط
4 . بيشمركة اربيل	7 نقاط
5 . اربيل	6 نقاط
6 . هندرين	5 نقاط
7 . غاز الشمال	5 نقاط
8 . الزيرفاني	5 نقاط
9 . دربنديخان	5 نقاط
10 . نوروز	5 نقاط
11 . زاخو	3 نقاط
12 . عقرة	3 نقاط
13 . شيروانة	1 نقطة
14 . برايتي	1 نقطة

الخزف الكردستاني يبرز في سماء المشهد الابداعي البغدادي

بغداد / غيداء البياتي
تصوير / زين يوسف

في هذا الكرنفال الثقافي تمكن اكثر من 55 فنان وفنانة من تزيين زوايا وجدران القاعة بما يقارب التسعون عملا فنيا تميزت بمدلولاتها واحجامها المختلفة، بأختلاف الاساليب وطرق العمل فضلا عن انها غازلت الطين والالوان منتجة اجمل الاشكال التي اضافت للاعمال الفخارية مزيدا من الابداع .







حكايا الطين» هو عنوان المعرض السنوي النوعي الذي اقيم على قاعة جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بغداد، بمشاركة كبيرة من قبل خزافين من مختلفة المحافظات العراقية اضافة الى اعمال ثمانية ضيوف من دول عربية ومن كافة الاعمار، برزت بينها المشاركة الكردية التي ادخلت البهجة والسرور في نفوس من متع نظره بالتمعن في مكنوناتها الجبلية الساحرة، أذ بدى الشغف بالطين واضحا وهو يحكي قصصا تنوعت موضوعاتها لتصنع الجمال.

في هذا الكرنفال الثقافي تمكن اكثر من 55 فنان وفنانة من تزيين زوايا وجدران القاعة بما يقارب التسعون عملا فنيا تميزت بمدلولاتها واحجامها المختلفة، بأختلاف الاساليب وطرق العمل فضلا عن انها غازلت الطين والالوان منتجة اجمل الاشكال التي اضافت للاعمال الفخارية مزيدا من الابداع .

خلال التجوال في اروقة المعرض اطلعت جريدة «صباح كردستان « على آراء وانطباعات الحضور من مشاركين وضيوف حول مشاركة اقليم كردستان هذا العام بالمعرض السنوي النوعي «حكايا الطين» فكان الفنان الكردي سيروان باران المقيم في بيروت اول من ابدى اعجابه بالاعمال المعروضة واعرب عن سعادته بمشاركة فنانين من كردستان واعدها مساهمة اخوية روحية تبعث السلام وروح المحبة والاندماج الاجتماعي الانساني .

باران قال لـ» صباح كردستان» :» كانت فرصة كبيرة لي بأن احضى بحضور هذا الصرح الثقافي المشترك لفنانين كنت اتمنى التقائهم ومشاهدة اعمالهم المقدمة التي توازي تجارب فنانين كبار في العالم من خلال النحت الفخاري والتلوين بالزجاج والاكاسيد، وان اغلب الاعمال التي صنعتها انامل المشاركين تعد مهمة ورائعة كونها تغني فن الخزف وتحرك الطين بأجمل الفخاريات».

ويضيف « بسعادة كبيرة اطلعت على ثلاثة اعمال لفنانين كرد من السليمانية واربيل وهما بشكار، ورؤف واتمنى ان تكون المشاركات القادمة للاقليم اكثر واوسع في بغداد وهذه المبادرة الثقافية هي حتما من المعارض المهمة التي ستبقى في الذاكرة كونها جمعت الوان الطيف العراقي والعربي تحت قبة الابداع فكان الفخار في حضرة الجمال، كما ادعو كافة الجهات المنفذة لان تنقل هذا المعرض بمشاركيه الى اربيل او السليمانية والبصرة والى الدول العربية المجاورة ليطلع الجميع على الشغف العراقي الازلي بالطين والالوان، ويتعلم الناس أن الفن يكسر جميع الحواجز وانه سفير السلام والمحبة كما انه يدخل لكل بلدان العالم دون جواز او تأشيره لانه الابداع فقط».

واشار سيروان :» الجميل في هذا الكرنفال الصغير هو ان الفنانين العرب المشاركين هم ممن درسوا في بغداد وتخرجوا من اكاديمية الفنون الجميلة /جامعة بغداد اي انهم اكتسبوا المهارة من خبرة اساتذة عراقيين اكفاء».

اما الفنان الكردي مراد ابراهيم فقد اكد على انه وجميع الحضور سعداء بمشاركة فنانين من كردستان بعرض اعمال قريبة من بيئتهم الجبلية في المعرض السنوي للجمعية فقال :»كانت تجربة جديدة ومميزة بعد انقطاع دام طويلا، وهذه المشاركة سبقتها مبادرة من جمعية الفنانين في بغداد بأقامة معرض مشترك في كردستان جمع عددا كبير من الفنانين الشباب ومن كافة المحافظات تجمهرو في الاقليم فكان بمثابة جسر تواصل وفتح طريق جمالي فني بين كردستان وبغداد، وهناك فكرة اقامة معرض لفنانين اكراد في الجمعية ببغداد يجمع عدة اجيال من الفن الكردي في الايام القادمة»

الاستاذ في كلية الفنون الجميلة د. بلاسم محمد عد المشاركة الكردية مميزة ومختلفة فبين:» الاعمال المقدمة من قبل الخزاف رؤف عمر فيها لمسة مختلفة عن بقيه الخزفيات من حيث اللون والتكوين كذلك الشكل الذي له علاقة بالقارورات لكن بشيء مختلف حيث اشعر به اكثر حداثة



ويصلح ان يكون نصب جميل داخل المدينة لو تم بشكل اكبر، اما بالنسبة لمرموزات معنى الاعمال فبالنسبة للخزف تكون غير مهمة لكن الشكل مهم فهذا السياج الفخم والفكر الانساني الذي كونته انامل الخزاف رؤف شيئ رائع، فالفنان بشكل عام له طابعة الانساني وليس القومي لذلك خرجت تلك الاعمال الكردية بهذه الرقة وبذلك الجمال».

امين سر الجمعية الفنان قاسم حمزه اوضح :» تميز المعرض بوجود اعمال لكافة الاجيال بالاضافة الى مشاركة عدد من الخزافين العراقيين خارج الوطن، وطلبة عرب درسوا في بغداد تمت دعوتهم من قبل الجمعية ليعرضوا اجمل ما تعلموه من اساتذة العراق، والجميل مشاركة خزافين من كردستان بعد قطيعة دامت سنوات ما اضفى لهذا المكان نكهة جبلية خضراء والوان من طيف عراقي اصيل، كل واحد منهم قدم تجربة مختلفة قادرة على ان تغني الخزف العراقي».

الاعمال الخزفية المشاركة في المعرض اتسمت بأستلهام المواضيع العامة في التعبيرية والرمزية والجمالية، خاصة الاعمال الكردية هذا ما قالته الخزافة هايدي الالوسي واستطردت بالقول:» تعددت طرائق تنفيذ الافكار الخزفية المعروضة ما بين الجداريات والاشكال الحلزونية والاسطوانية والمستطيلة، فالفنانين تمكنوا من لبس الثوب الجمالي الخالص بعيدا عن الجانب الوظيفي».